القراءات الشاذة للضحاك بن مزاحم وتوجيهها النحوي

إعداد الدكتورة

سحر حسين المالكي

الأستاذ المساعد بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

القراءات الشاذة للضحاك بن مزاحم وتوجيهها النحوي

سحر حسين المالكي

تخصص النحو والصرف، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: sahar.maiki@gmail.com

ملخص البحث

هذا البحث هو عبارة عن محاولة متواضعة لجمع ودراسة " القراءات الشاذة للضحاك بن مزاحم وتوجيهها النحوي (ت: ١٠٥ هـ) من بداية الفاتحة إلى آخر القرآن كاملاً"، وقد اشتملت على جميع قراءات الضحاك سواء كانت قراءاته مفردة، أو مجمعة، وقد وصلت قراءاته إلى (١٢١) قراءةً، وافق في غالبها جمهور القراء، وتفرد في اختيار بعض منها، وهي قليلة، وقد اشتمل البحث على: مقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدِّمة: ففي أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهج البحث والدراسة، المبحث الأول: في تعريف موجز للإمام الضحاك بن مزاحم، وذكرت فيه: اسمه ونسبه، ولادته وأسرته، شيوخه وتلاميذه، مدح العلماء له وثناؤهم عليه، وفاته. المبحث الثاني: "قراءات الضحاك بن مزاحم في القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي" ثُمَّ الخاتمة: فيها نتائج ملتقطة من خلال دراسة الموضوع، وملخصها: أنه يلاحظ أن الإمام الضحاك حسب اطلاعي على قراءاته، تبين أن عدد قراءاته (١٢١) قراءة، وهذا يعني أنه صاحب قراءة قوية واستحقت الإبراز والفرز والدراسة، وبلغت انفراداته (٣٤) قراءةً، وأن الضحاك من القراء المعروفين بالقراءات الشاذة.

والتوصية: أرى أن هناك حاجةً ملحةً لدراسة القراءات الشاذة من خلال كتب التفاسير من خلال تفاسيرهم ومؤلفاتهم، وكذلك التوسع في القراءات الشاذة غير العشرة.

ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات، وأرجو أن أكونَ قد وُفِّقتُ في عرضِ بحثي هذا حَسَبَ المِنهجِ العلميِّ الصحيحِ، فله الحمدُ في الأولى والآخرة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية: الضحاك – ابن مزاحم – القراءات الشاذة– التوجيه النحوي.

Al- Dhahak Bin Muzahim's Readings of the Rare Readings and their Syntactic Orientation

By: Sahar Hussein Al- Maliki
An Assistant Professor
Prince Sattam Bin Abdul- Aziz University
E-mail: sahar.maiki@gmail.com

Abstract

This research is a modest attempt to collect and study "Al- Dhahak Bin Muzahim's Readings of the Rare Readings and their Syntactic Orientation" (died in 105 A.H.). The readings start from the opening chapter and includes the whole of the Holy Qur'an. They include all of Al-Dhahak's readings whether they were individual or collective. Those readings were around (121) and they are mostly in agreement with the majority of readers. Al- Dhahak was singled out for selecting some of those readings which were rare. The research includes an introduction, two chapters, a conclusion and an index of references. The introduction displays the importance of the topic, the research plan and the approach of the study. The first chapter briefly highlights the biography of Imam Al-Dhahak Bin Muzahim; his full name, lineage, his birth, his family, his old age, his disciples, being praised by other scholars and his death. The second chapter discusses Al- Dhahak Bin Muzahim's readings of the rare readings and their syntactic orientation. Next, the conclusion draws attention to some selected findings of the research. In short, according to Imam Al- Dhahak's readings, as noted by the researcher throughout her reading, there were 121 rare readings which simply means the Imam's reading was so powerful to the extent that it deserved examination and study. The singularity of Al- Dhahak counted around 34 readings something that made him well-known for his rare readings. Regarding the recommendations, the researcher refers to the pending need for studying the rare readings through the interpretation books and publications as well as expanding the rare readings to go beyond the ten. Finally, the research concludes with the index of references and topics.

Key words: Al-Dhahak, Ibn Muzahim, the rare readings, syntactic orientation.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمدُ لله حمداً كثيراً كما أمر، والصّلاة والسّلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء وسيد البشر، وعلى آلة وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين....

وبعد: فالقرآن المجيد هو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو المعجزة الباقية إلى يوم الدين، وهو حبل الله المتين وصراطه المستقيم، وحجة على خلقه إلى يوم الدين.

فإن أفضل العلوم وأشرفها هو القرآن الكريم ،وقد عُنِي أهل القرآن بدراسته، وفهم أسراره ومعانيه، وقد كان لهم الجهد الكبير البارز والعناية الفائقة لفهم أسراره ومعانيه والنظر في وجوه القرآن المنقولة عن الأئمة الأثبات، ولما كان الإمام الضحاك بن مزاحم البلخي واحداً من علماء القراءات الذين اهتموا بالقراءات الشاذة فقد توجهت إلى دراسة هذا العلم، فقد كان له جهد محمود في تصنيف هذا العلم المبارك، فقد تيسر لي بعد توفيق الله لرصد جميع قراءاته سواء كانت منفردة أو شارك فيها أحدًا من قراء القراءات، لذلك فقد وفقني الله تعالى إلى اختيار هذا العمل، حيث أنني حاولت قدر استطاعتي أن أخرج بجميع قراءاته إلى النور، لأضيف للمكتبة القرآنية قراءة مستقلة للإمام الضحاك على أتم وجه.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

لقد كان الباعث على اختياري لهذا الموضوع راجعًا لعدة عوامل:

١- أهمية القراءات الشاذة؛ حيث إنها حجة في التفسير والفقه واللغة والأحكام الشرعية.

٢- علوّ كعب الإمام الضحاك بن مزاحم البلخي في القراءات، والتفسير، فهو من الأئمة المدقّقين في هذا العلم، كما يظهر من مؤلفاته.

٣- أن هذا الموضوع لم يتطرق إليه من قبل، وإبراز قراءته، سواء وافق بها بعض القراء، وشاركهم فيها، أو تفرد هو بالقراءة ولم يشارك بها أحداً من القرّاء هو أمر يهتم به أهل اللغة.

٤- شرف علم القراءات فهو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بكلام الله عز وجل، وأي علم يتعلق بكتاب الله تعالى فهو أولى وأجدر بالدراسة.

٥- العمل على تحقيق ودراسة التراث وإبراز علم القراءات الشاذة وذكر انفراده القراء لعلم القراءات الشاذة.

٦- ثناء العلماء على الإمام الضحاك بن مزاحم قال يحيى بن معين: ثقة.

قال ابن كثير: كان الضحاك إمامًا في التفسير.

قال زيد بن الحباب عن سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكِرمة، والضحاك.

٧- التعرف على انفرادات الإمام الضحاك بن مزاحم باعتباره تخصص بالقراءات الشاذة والتفسير، وجمع قراءته وانفراداته في مكان واحد.

٨- لم يتطرق أحد من الباحثين لجمع قراءاته سواء كان تفرد بقراءتها أو شارك غيره من القراء في القراءة.

خطة البحث:

هذا وقد كانت خطة البحث على النحو التالي:

لقد تم تقسيم البحث إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وتليها فهارس عامة.

المقدمة:

وفيها بيان أهمية الموضوع، وأهم أسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

المبحث الأول: (تعريف موجز للإمام الضحاك بن مزاحم) وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته، وأسرته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مدح العلماء له وثناؤهم عليه.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: القراءات المفردة والمجمعة لقراءة الضحاك بن مزاحم من "الفاتحة لآخر القرآن".

الخاتمة: وفيها بيان خلاصة لأهمّ النتائج التي توصل إليها الباحث، مع ذكر التوصيات.

الفهارس: وتشتمل على:

١- فهرس المصادر والمراجع.

٢- فهرس الموضوعات.

منهج السير في البحث والدراسة:

١- ذكر جميع قراءات الضحاك بن مزاحم من أول الفاتحة إلى آخر القرآن، وذكرت من وافقه من القراء العشرة، أو رواتهم، وكذلك ذكرت انفرادات الضحاك لبعض القراءات.

٢- رجعت في بحثي لشخصية الضحاك بن مزاحم إلى كتب التراجم والتاريخ.

٣- اعتمدت في بحثي لقراءات الضحاك بن مزاحم وتوجيهها إلى كتب القراءات الشاذة كالمحتسب، ومعاني القرآن، وكتب التفاسير عمومًا مثل كتاب الدر المصون، والبحر المحيط، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي وغيرهم.

٤- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في ترجمة الضحاك في شيوخه، وتلاميذه، أما بالنسبة للأعلام المذكورين في الأقوال كيحيى بن معين، والمذكورين في توجيه القراءة فلم أترجم لهم.

٥- أعطيت قراءاته أرقامًا تسلسلية من البداية إلى النهاية وقد وصلت إلى [١٢١] قراءة.

٦- أدخلت النصوص القرآنية من برنامج المصحف الإلكتروني بالرسم العثماني من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة برواية حفص عن عاصم في حال موافقته لقراءة حفص، إلاّ ما يذكره المؤلف من قراءة في آية أو الفهارس كلمة، ولا يستقيم المعنى إلا بكتابتها حسب روايته المذكورة لرواية الضحاك فإني أثبتها كما قرأها.

٧- إذا أَثبتَ النصُّ آيةً قرآنية أسمي السورةَ وأذكرُ رقمَ الآيةِ أو أكتفي بالآية إذا كان ذلك في فرش الحروف مثل فرش سورة البقرة.

٨- بالنسبة لفهرس الموضوعات أذكر فيه فقط السور التي وردت فيها قراءات الضحاك بن مزاحم.

٩- مراعاة الناحية التاريخية في سرد المراجع.

المبحث الأول

ترجمة الضحاك بن مزاحم

ويشتمل على ستة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه ونسبه.
- المطلب الثاني: ولادته، وأسرته.
- المطلب الثالث: شيوخه.
- المطلب الرابع: تلاميذه.
- المطلب الخامس: مدح العلماء له، وثناؤهم عليه
- المطلب السادس: وفاته.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

تعريف موجز للإمام الضحاك بن مزاحم:

اسمه ونسبه: هو: الضحاك بن مزاحم البلخي الهلالي، من بني هلال بن عامر بن صعصعة، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخرساني(١).

المطلب الثاني: ولادته، وأسرته.

ولد ببلخ(٢)، وكان من أوعية العلم، واشتهر بأن أمه قد حملت به سنتين كاملتين، وقد ولد وله أسنان، وكان معلم كتاب يعلم الصبيان، ولا يأخذ منهم شيئًا، ويُؤثر عنه الزهد، اشتهر بأنه كان إمامًا عظيمًا في التفسير، ومعلمًا بارزاً لكتاب الله تعالى، لأنه كان يعني به عناية خاصة وشديدة ابتغاء مرضاة الله، وكان لا يأخذ أجراً على التعليم، وكان كثير الورع، كثير البكاء، وكان خادمًا للعلم ولا يمنعه عن التدريس

---

(١) انظر: غاية النهاية لابن الجزري:١/ ٣٣٧، وتهذيب الكمال للحافظ المزي:١٣/ ٢٩١_٢٩٧.

(٢) هي مدينة مشهورة بخراسان، وهي من أجمل مدن خراسان، وأكثرها خيراً، وأوسعها غلّة، تقع شمالي البلاد وعاصمتها مزار شريف، تبعد محافظة بلخ على بعد ٥٦ كيلومتراً من الحدود الجنوبية لأوزبكستان، ارتفاعها من سطح البحر ١,٢٥٠ قدمًا، تقع كابول العاصمة منها على بعد ٣٢٠ كيلومترًا في جنوبها الشرقي. تعتبر إحدى المناطق الخصبة في أفغانستان، تنتج القمح والحرير والقطن والثمار بأنواعها. يشكل الطاجيك الأغلبية الساحقة تليها الطائفة الأوزبكية في المرتبة الثانية. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي:١/ ٤٧٩_٤٨٠.

حتى مرضه، قال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة: كان أي الضحاك يكون بالكوفة[١]، حدثني خالي، قال: رأيت أم الضحاك تختلف إلينا، وهم ثلاثة إخوة: مسلم، والضحاك، ومحمد[٢].

المطلب الثالث: شيوخه

تلقى العلم على عدد من علماء عصره. من شيوخه:

١. الأسود بن يزيد بن قيس النَّخعي، أبو عمرو، روى عن بلال، وحذيفة، وسلمان الفارسي، وروى عنه: إبراهيم بن سويد النخعي، مات بالكوفة سنة أربع، أو خمس، وسبعين [٣].

٢. أنس بن مالك بن النضر البخاري الخزرجي الأنصاري، صاحب رسول الله وخادمه، وأحد المكثرين الرواية عنه، ومن رواة الستة، له ٢٢٨٦ حديثًا، مات بالبصرة سنة ٩٣هـ[٤].

٣. جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي، ثم الجَوفّي البصري، مشهور بكنيته، ثقة، فقيه، من الطبقة الثالثة، روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٩٣هـ، وقيل: سنة ١٠٣هـ[٥].

٤. زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ١٧ غزوة، روى له أصحاب الكتب الستة، مات سنة ست، أو ثمان،

---

(١) الكوفة هي مدينة عراقية، وهي عاصمة للخلافة الإسلامية في زمن الخليفة الرابع الإمام علي بن أبي طالب، والمركز الرئيسي لوجود الكثير من العلماء المسلمين، اتخذها الإمام علي بن أبي طالب عاصمة لحكومته بعد الانتقال من المدينة إليها، وتقع المدينة على الضفة اليمنى لنهر الفرات الأوسط (شط الهندية القديم) شرق مدينة النجف بنحو ١٠ كم وغرب العاصمة بغداد بنحو ١٥٦ كم. ترتفع المدينة عن سطح البحر بنحو ٢٢ م ويحدها من الشمال مدينة الكفل محافظة بابل) ومن الشرق ناحية السنية وناحية الصلاحية (محافظة الديوانية ومن الغرب كري سعد، ومن الجنوب قضاء ابي صخير، وناحية الحيرة. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي:٤/ ٤٩٠_٤٩٥.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء:٤/ ٥٩٨.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء:٤/ ٥٠، وتهذيب التهذيب:١/ ٢٧٦.

(٤) انظر: الاستيعاب:١/ ٣٥، والإصابة:١/ ٧١، وشذرات الذهب:١/ ١٠٠.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب:١/ ٣٨.

وستين[١].

٥. سعيد بن جبير بن هاشم الأسدي، كان حبشي الأصل، كنيته: أبو عبد الله، كان فقيهًا ورعًا، كان من كبار التابعين وأئمتهم ونبغ في التفسير والحديث والفقه، لازم ابن عباس وأخذ عنه القرآن والتفسير، قتله الحجاج صبراً في عام ٩٥هـ، وكان رحمه الله دون الخمسين[٢].

٦. طاووس بن كيسان اليمامي الخولاني الهمداني، من التابعين، سمع ابن عباس وابن عمر وأبا هريرة وعائشة وغيرهم، وعنه: مجاهد وعمرو بن دينار والزهري، أخرج له أصحاب الكتب الستة ووثقه ابن معين وغيره، وشهد له الجميع بالصدق والصلاح، مات سنة ١٠٦هـ[٣].

٧. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، ترجمان القرآن دعا له الرسول بالفهم في القرآن، مات بالطائف سنة ثمان وستين[٤].

٨. عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، كان خادم الرسول، وهو ثاني المكثرين من الصحابة في التفسير فهو بعد حبر الأمة عبد الله بن عباس، والمروي عنه أكثر من المروي عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين، توفي سنة ٣٢هـ بالمدينة[٥].

٩. عبد الرحمن بن عَوسجة الهمداني، الكوفي، روى عن البراء بن عازب، وعلقمة، وعلي بن أبي طالب، وروى عنه: طلحة بن مصرف، وأبو سفيان، وطلحة بن نافع، وقنان بن عبد الله النهدي[٦].

١٠. عطاء بن أبي رباح المكي، أبو محمد، ولد سنة ٢٧هـ، وهو من كبار التابعين، مفتي أهل مكة

---

(١) انظر: الإصابة:١/ ٥٦٠.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب:٤/ ١٣، والبداية والنهاية لابن كثير:٦/ ١٠٦.

(٣) انظر: طبقات ابن سعد:٥/ ٥٣٧، وسير أعلام النبلاء:٥/ ٣٨، وتهذيب التهذيب:٥/ ٨_١٠.

(٤) انظر: الإصابة لابن حجر العسقلاني:٢/ ٣٣٠_٣٣٥.

(٥) انظر: الإصابة لابن حجر العسقلاني:٢/ ٣٦٨_٣٧٠، والاستيعاب:٢/ ٣٥١_٣٦٠.

(٦) انظر: طبقات ابن سعد:٦/ ٢٣٠، وتهذيب التهذيب:٦/ ٢٤٤.

ومحدثهم، روى عنابن عباس، وعمر، وروى عنه: الشعبي، وهو ثقه فقيه فاضل، مات سنة ١١٤هـ[١].

١١. النزَّال بن سَبْرة الهلالي الكوفي، روى عن أبي بكر، وعثمان، وحذيفة بن اليمان، وروى عنه: الشعبي وعبد الملك بن ميسرة[٢].

١٢. أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، من رواة السنة، له ٥٣٧٤حديثًا، وروى عنه ثمانمائة نفس ثقات، صحب النبي عليه السلام أقل من أربع سنين فأخباره كلها متأخرة، مات سنة ٥٩هـ[٣].

المطلب الرابع: تلاميذه.

تلاميذ الضحاك كثيرون نذكر منهم:

١. سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان، الشيباني روى عن ثابت بن جابان، وسعيد بن جبير، وطاووس، والشعبي، وروى عنه: إسحاق بن سليمان الرازي، وسفيان الثوري، وأبو داود الطيالسي، وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهم، وهو من الطبقة السادسة[٤].

٢. سعيد بن المرزبان العبسي، أبو سعد البقال، الكوفي، مولى حذيفة بن اليمان، روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وطلحة بن مصرف، وعكرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، وروى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وعبدة بن سليمان، والفضل بن موسى، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ويزيد بن هارون، مات بعد سنة مائة وأربعين[٥].

٣. سلمة بن نبيط بن شَريط الأشجعي، أبو فراس، الكوفي، روى عن الزبير بن عدي، وعبيد بن أبي

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ:١/ ٩٨.

(٢) انظر: طبقات ابن سعد:٦/ ٨٤_٨٥، والإصابة:٣/ ٥٨٣_٥٨٤.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب:١/ ١٨٩_١٩٠.

(٤) انظر: تهذيب الكمال:١٠/ ٤٩٢_٤٩٤، وطبقات ابن سعد:٧/ ٣٨٠، وتهذيب التهذيب:٤/ ٤٥_٤٧.

(٥) انظر: تهذيب الكمال:١١/ ٥٢_٥٤، وطبقات ابن سعد:٦/ ٣٥٤.

الجعد، وروى عنه: إسحاق بن يوسف الأزرق، وسفيان الثوري، وخلف بن خليفة، وعبد الله بن المبارك، وأبو نعيم، ووكيع بن الجراح(١).

٤. صالح بن رستم المزني، أبو عامر الخّزاز، من الطبقة السادسة، من رواة البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة اثنين وخمسين ومائة(٢).

٥. ضرار بن مرة الشيباني الكوفي، أبو سنان الأكبر، روى عن حصين المزني، وذكوان أبي صالح، وزاذان الكندي، وسعيد بن جبير، وسليمان بن بريدة، وعطاء، وعلقمة، وروى عنه: سفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة، وأبو الأحوص، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن المحاربي، وهشيم بن بشير(٣).

٦. عبد العزيز بن أبي روّاد، واسمه ميمون، روى عن إسماعيل بن أمية، وسلمة بن عبد الله بن عمر، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم، وروى عنه: إدريس ابن محمد الرازي، وحسين بن الوليد النيسابوري، وسعد بن الصلت، وسفيان الثوري، وصخرة بن ربيعة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرازق بن همام، وأبو نعيم، مات سنة تسع وخمسين ومائة(٤).

٧. عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي أبو سليمان الزَّرّاد، روى عن زيد بن وهب، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن عمر، والنزال بن سبرة، وروى عنه: أشعث ابن سوار، والحسين بن عمارة، وداود بن يزيد، وشعبة بن الحجاج، ومنصور بن المعتمر، ويزيد ابن عبد الله الشيباني، من رواة البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة(٥).

٨. عبيد بن سليمان الباهلي الخراساني، مولاهم أبو الحارث، ويروي عنه زيد بن الحباب، وأبو معاذ

---

(١) انظر: تهذيب الكمال:١١/ ٣٢٠_٣٢٢، وطبقات ابن سعد:٦/ ٣٧٠، وتهذيب التهذيب:٤/ ١٥٨_١٥٩.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب:٤/ ٣٩١.

(٣) انظر: طبقات ابن سعد:٦/ ٣٣٨، وتهذيب التهذيب:٤/ ٤٥٧.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء:٧/ ١٨٤، وتهذيب التهذيب:٦/ ٣٣٨_٣٣٩.

(٥) انظر: طبقات ابن سعد:٦/ ٣١٩، وتهذيب التهذيب:٦/ ٤٢٦.

الفضل بن خالد النحوي، وأبو تميلة يحيى بن واضح[١].

٩. عبيد بن الطفيل الغطفاني، أبو سِيدان الكوفي، يروي عن ربعي بن حراش، وشداد بن عمار، وعطية العوفي، ويروي عنه: بكر بن بكار، وعبيد الله موسى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، ومحمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، ووكيع بن الجراح[٢].

١٠. عبيد الله مولى عمر بن مسلم الباهلي، روى عن الضحاك بن مزاحم، وروى عنه عيسى بن عبيد الكندي، روى له أبو داود[٣].

١١. عطية بن الحارث، أبو روق، الهَمْداني، الكوفي، روى عن إبراهيم التيمي، وأنس بن مالك، وصالح بن أبي طريف، وعامر الشعبي، وعطية العوفي، وعكرمة، وروى عنه: بشر بن خالد الكوفي، والثوري، وحماد بن أسامة، وشريك بن عبد الله النخعي، ويحيى بن أبي روق[٤].

١٢. علقمة بن مَرْثد الحضرمي، أبو حارث، الكوفي، من رواة البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، توفي في آخر ولاية خالد القسري على العراق[٥].

١٣. علي بن الحكم البُنانيّ أبو الحكم البصري، روى عن إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، وعطاء، والمنهال بن عمرو، وميمون بن مهران، ونافع مولى ابن عمر، وروى عنه: جرير بن حازم، وجعفر بن سليمان الضبعي، وحماد بن زياد، وسعيد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وعلي بن الفضل، وهشام الدستوائي، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة[٦].

١٤. عُمارة بن أبي حفصةَ نابتٍ الأزدي العتكي، أبو روح البصري، روى عن الحسن البصري، وزيد

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب:٧/ ٦٧.

(٢) انظر: تهذيب الكمال:١٩/ ٢١٦.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب:٧/ ٥٧.

(٤) انظر: طبقات ابن سعد:٦/ ٣٦٩، وتهذيب التهذيب:٧/ ٢٢٤.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب:٧/ ٢٧٨_٢٧٩.

(٦) انظر: طبقات ابن سعد:٧/ ٢٥٦، وتهذيب التهذيب:٧/ ٣١١.

العمي، وعبد الله بن بريدة، وعكرمة، وأبي مجلز، وأبي عثمان النهدي، وروى عنه: الحسين بن واقد، وشعبة بن الحجاج، وعبد الوارث بن سعيد، ويزيد بن هارون، وأبو معاوية الضرير، مات سنة مائة واثنتين وثلاثين(١).

١٥. عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي السَّبعي الحافظ، أبو إسحاق، وروى عن زيد بن أرقم، وعدي بن حاتم، وعبد الله بن عمر، مات سنة ١٢٧هـ(٢).

١٦. قرة بن خالد السَّدوسي، أبو خالد، ويقال: أبو محمد البصري، ثقة، ضابط، من الطبقة السادسة، من رواة البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، وأبي داود، وابن ماجه، مات سنة أربع وخمسين ومائة، أو خمس وخمسين ومائة(٣).

١٧. كثير بن أبي كثير البصري، مولى ابن سمرة، من الطبقة الثالثة، ذكره ابن حبان في الثقات، من رواة أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في تفسيره(٤).

١٨. مُطرِّف ابن طريف الحارثي، الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة، فاضل، من صغار الطبقة السادسة، أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة(٥).

١٩. مقاتل بن حيان النَّبطي، أبو بسطام البلخي الخزاز، مولى بكر بن وائل، روى عن سعيد بن المسيب، وأبي بردة، وعكرمة، وسالم بن عبد الله بن عمر، وشهر بن حوشب، وقتادة، من الطبقة السادسة، من رواة مسلم، والنسائي، والترمذي، وأبي داود، وابن ماجه، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض النهد(٦).

---

(١) انظر: تهذيب الكمال:٢١/ ٢٣٨_٢٤١، وطبقات ابن سعد:٧/ ٢٥٧، وتهذيب التهذيب:٧/ ٤١٥.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ:١/ ١١٤_١١٥.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب:٨/ ٣٧١_٣٧٢.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب:٨/ ٤٢٧.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٧٢_١٧٤.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب:١٠/ ٢٧٧_٢٧٩.

٢٠. أبو الفيض موسى بن أيوب، ويقال ابن أبي أيوب، المَهْري، أبو الفيض الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة الرابعة، من رواة أبي داود والترمذي والنسائي(١).

٢١. أبو مصلح نصر بن مُشارس، ليِّن الحديث، من الطبقة السابعة، روى له أبو داود في كتاب المسائل(٢).

٢٢. يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي الكوفي، توفي سنة ١٥٠هـ، من رواة أبي داود، والترمذي، وابن ماجه، روى عن الضحاك، وعنه السفيانان وأبو نعيم(٣).

٢٣. يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان الكوفي، العابد ثقة، عابد، من الطبقة السادسة، من رواة البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة خمس وأربعين ومائة(٤).

(١) انظر: تهذيب التهذيب:١٠/ ٣٣٧.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب:١٢/ ٢٣٨.

(٣) انظر: تهذيب الكمال:١٣/ ٢٩٤، وتهذيب التهذيب:١١/ ٢٠١_٢٠٣.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب:١١/ ٢١٤_٢١٥.

المطلب الخامس: مدح العلماء له، وثناؤهم عليه

كان الضحاك محمود السجايا، محدثًا، بارعًا بالتفسير، واشتهر بقراءته للقراءات الشاذة، كان زاهدًا ورعًا كان قوي الذاكرة والملاحظة، ذو شخصية ومكانة علمية، وأثنوا عليه ثناء كثيرًا .

قال ابن حبان: " كان أصله من بلخ، وكان يقيم بها مده، وبسمرقند مدة(١)، وببخارى مدة.(2)"

قال زيد بن الحباب عن سفيان الثوري: " خذوا التفسير من أربعة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعِكرمة، والضحاك.(3)"

---

(١) تقع مدينة "سمرقند" في آسيا الوسطى، في بلاد أوزبكستان، ومعنى الاسم "قلعة الأرض"، وقد وصفها "ابن بطوطة" بقوله: " إنها من أكبر المدن وأحسنها وأتمها جمالاً، مبنية على شاطئ وادٍ يعرف بوادي القصَّارين، وكانت تضم قصورًا عظيمة، وعمارة تُنْبئ عن هِمَم أهلها، ومن أهم المعالم الموجودة في سمرقند: قصر دلكشا والذي يُعرف بالقصر الصيفي، والذي يتميّز بتزيين مدخله الذي يتسم بالارتفاع الكبير بآجر ذي اللون الأزرق والمُذهّب، ويتميّز أيضًا بوجود ساحات ثلاث، وتحوي كل ساحة منها على فسقية.

قصر باغ جناران والذي يُعرف باسم روضة الحور، وقد أخذ اسمه هذا من أشجار الحور التي كانت تحيط في جيع طرقه، ويتميّز هذا القصر بتخطيطه المبهر؛ إذ يأخذ شكل خطوط متقاطعة فيما بينها ومتعامدة

انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي:٣/ ٢٤٦_٢٥٠.

(2) تقع مدينة بخارى إلى الغرب من جمهوريّة أوزباكستان على مجرى نهر زرفشان في قارّة آسيا، وهي من أكبر مدن أوزبكستان، وتعدّ من أجمل مدن ما وراء النهر، كما أنّها تمتاز بخضرتها؛ فيقال إنّك إذا صعدت إلى قلعتها الشهيرة. فتحت بخارى في عام (٥٤ هجري) في زمن أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنهما- على يد عبيد الله بن زياد، ولكن كان أهلها يتّسمون بنقض العهد في كلّ الفرص التي تسنح لهم، وعندما دخلها قتيبة بن مسلم عام (٨٦ هجري) أحضر العرب إليها ووطّنهم فيها من أجل أن يأخذ سكّانها الأصليّون بعض الصفات الحميدة الموجودة لدى العرب مثل: صون العهد حتى الموت، كما أنّه أراد أن ينتشر الإسلام فيها، وبنى فيها المسجد الكبير، ولكن في زمن الروس عندما هاجموا المدينة وسيطروا عليها هاجر منها آخر الأمراء من الأوزبك الّذين دخلوها عام ٩٠٥ للهجرة إلى أفغانستان وتوفّي فيها.انظر:. تهذيب الكمال:١٣/ ٢٩٦، و معجم البلدان لياقوت الحموي:١/ ٣٥٣_٣٥٦.

(3) انظر: تهذيب الكمال:١٣/ ٢٩٣، والبداية والنهاية لابن كثير:٩/ ٢٣٠.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: "ثقة.[1]"

قال ابن كثير: "كان الضحاك إمامًا في التفسير[٢].

قال العجيلي: "ثقة وليس بتابعي.[3]"

المطلب السادس: وفاتــه.

اتفق علماء التاريخ والتراجم على أن الضحاك توفي بخراسان[٤]، سنة مائة وخمسة للهجرة ، منهم ابن سعد، وأبو نعيم، وابن الجزري، والبخاري، وابن حجر، والذهبي[٥].

حدثنا عبيد بن طفيل قال: قال الضحاك عند موته لأخيه: لا يصلين علي غيرك، ولا تدعن الأمير يصلي علي، واذكر مني ما علمت"[٦].

---

(1) انظر: تهذيب الكمال:١٣/ ٢٩٣.

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير:٩/ ٢٣٠.

(3) انظر: تهذيب التهذيب:٤/ ٤٥٤.

(٤) هو: إقليم قديم يشمل إيران وأفغانستان وبعض مناطق آسيا الوسطى، يقع إقليم خراسان يوجد بين عدة دول وهي إيران وتركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان والواقعة في القارة الآسيوية، وتعدّ مدينة نيسابور وبلخ ومرو وهراة ومرو الشاهجان من أهن المدن الموجودة في إقليم خراسان.

العباسيين والأمويين اهتموا برعاية الدولة، حيث أن الصراعات والخلافات بين أبناء بني أمية ساعدت وأثرت في الدعوة العباسـية في ذلك الوقت والسـيطرة عليها، وقد ظهر عدد كبير من العلماء والفقهاء في الإقليم الخراسـاني من الأشـاعرة والشافعيين حيث برعوا في الأمور الدينية والأدب العربي.

انظر: طبقات ابن سعد:٦/ ٣٠٢، ومعجم البلدان لياقوت الحموي:٢/ ٣٥٠_٣٥٤.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب:٤/ ٤٥٤، وسير أعلام النبلاء:٤/ ٦٠٠، والأعلام للزركلي:٣/ ٢١٥.

(٦) انظر: طبقات ابن سعد:٦/ ٣٠٢.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب

قراءات الضحاك (من بداية الفاتحة إلى آخر القرآن)

للإمام الضحاك بن مزاحم (ت: ١٠٥هـ)

دراسة وجمعًا

باب فرش الحروف:

بعد الاستقراء والتتبع بلغت قراءات الضحاك بن مزاحم (١٢١) قراءةً، وإنفراداته (٣٤) قراءة من بداية الفاتحة إلى آخر الناس.

[سورة الفاتحة]

١- ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾[١]، قرأ الضحاك "صراطًا مستقيمًا"(١)، منصوبًا بالتنوين على التنكير من غير لام التعريف، والوجه فيه من جهتين: إحداهما: أن "الصِّرَاطَ" جنْسٌ، وتعريف الجنس، وتنكيره سَوَاء، ألا ترى أنه لا فرق بين قولك: "شَرِبتُ العسلَ" و "شربتُ عَسَلاً" و "تزوجت النساءَ" و"تزوجت نِسَاءً" إذا أردت بالألف واللام الجنس، لا العهد.

وقد جاء ذلك صريحًا في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾[الشورى:٥٢]، و ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾[الأنعام:١٦١].

والجهة الثانية: أنه أراد النكرة في المعنى، ثم يَنصرف إلى المعهود بقرينة(٢).

[سُورَةُ البَقَرَةِ]

٢- ﴿ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾[١٩].

قرأ الضحاك "حِذّارَ"(٣)، والحَذَرُ والحِذار مصدران لحَذِر أي: خافَ خوفًا شديداً(٤)

---

(١) وهي كذلك قراءة الحسن، وزيد بن علي، ونصر بن علي. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص١٢٣، والبحر المحيط لأبي حيان:١/ ٢٦، والمحتسب لابن جني:١/ ٤١، ومعجم القراءات:١/ ١٢.

(٢) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٤٥.

(٣) وهي كذلك قراءة قتادة، وابن أبي ليلى اللؤلؤي. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:١/ ٨٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي :١/ ٢٢٠، والكشاف للزمخشري:١/ ٤٢، ومعجم القراءات:١/ ٣٣.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ١٣٨.

٣- ﴿ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْ﴾[٢٠]، قرأ الضحاك " أُظِلم" بالبناء للمجهول، بضم الهمزة، وكسر اللام(١)، على مالم يُسَم فاعله، وهو لازم، يقال: "أظلم اليل على فلان" إلا أنه حذف الفاعل، وأقيم "عليهم" مقامه، كما تقول: "غُضِبَ عَلَيْه.(2) "

٤- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا﴾[٢٦].

قرأ الضحاك "بَعُوضَةٌ"(٣)، برفع التاء واتفقوا على أنها خبرٌ لمبتدأ ولكنهم اختلفوا في ذلك المبتدأ فقيل هو "ما" على أنها استفهاميةٌ، أي: أيُّ شيء بعوضةٌ، وإليه ذهب الزمخشري ورجَّحه، وقيل: المبتدأ مضمرٌ تقديره: هو بعوضةٌ وفي ذلك وجهان:

أحدهما: أن تُجْعَلَ هذه الجملةُ صلةً لـ "ما" لكونِها بمعنى الذي، ولكنه حَذَفَ العائد وإن لم تَطُل الصلةُ وهذا لا يجوز عند البصريين إلا في "أيّ" خاصةً لطولِها بالإضافة، وأمَّا غيرُها فشاذٌّ أو ضرورةٌ، كقراءةِ: "تمامًا على الذي أَحْسَنُ."

والثاني: أن تُجْعَلَ "ما" زائدةً أو صفةً وتكونَ "هو بعوضةٌ" جملةً كالمفسَّرة لِما انطوى عليه الكلامُ(٤).

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ [٦٢]، قرأ الضحاك "هادَوْا" (٥)، بفتحها وهو من "هَادَى يُهَادى" إذا دل كل واحد منهما على الهدى(٦).

---

(١) وهي كذلك قراءة يزيد بن قطيب. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:١/ ٩٠، والكشاف للزمخشري:١/ ٤٣، والدر المصون للحلبي:١/ ١٤٢، ومعجم القراءات:١/ ٣٥.

(2) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ١٤٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٦٦.

(٣) وهي كذلك قراءة قطرب، ورؤبة بن العجاج، وإبراهيم بن أبي عبلة. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ١٦، والبحر المحيط لأبي حيان:١/ ١٢٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١/ ٢٤٣، والمحتسب لابن جني:١/ ٦٤، ومفاتيح الغيب للرازي:١/ ٢٣٨، ومعجم القراءات:١/ ٣٩.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ١٦٤.

(٥) وهي كذلك قراءة مجاهد، وأبو السمال. انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١/ ٤٣٣، والمحتسب لابن جني:١/ ٩١، ومفاتيح الغيب للرازي:١/ ٣٦٨، ومعجم القراءات:١/ ٦٥.

(٦) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٨٨.

٦- ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[٧٤]، قرأ الضحاك "يَتَفَجَّر مِنْهَا"(١)، والضميرُ في "منه" يعودُ على "ما" حَمْلاً على اللفظ(٢).

"ولو كان في غيرِ القرآنِ لجازَ "منها" على المعنى(٣).

٧- ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾[١٠٢]، قرأ الضحاك "الشَّيَاطون"(٤)، إجراء له مجرى جمع السلامة، قالوا: هذا غلط، وقال بعضهم: لحن فاحش، وحكى الأصمعي: "بستان فلان حوله بساتون" وهو يقوي قراءة الحسن(٥).

٨- ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾[١٠٢]. قرأ الضحاك "الشَّيَاطون"(٦)، إجراء له مجرى جمع السلامة، قالوا: هذا غلط، وقال بعضهم: لحن فاحش، وحكى الأصمعي: "بستان فلان حوله بساتون" وهو يقوي قراءة الحسن(٧).

---

(١) وهي كذلك قراءة أبيّ. انظر: إعراب القرآن للنحاس:١/ ١٨٨، والبحر المحيط لأبي حيان:١/ ٢٦٥، ومعاني القرآن للفراء:١/ ٤٩، ومعجم القراءات:١/ ٧٤.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٢٦٤.

(٣) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٩١.

(٤) وهي كذلك قراءة الحَسَن . انظر: الإتحاف للدمياطي، ص١٤٤، والبحر المحيط لأبي حيان :١/ ٣٢٦، والكشاف للزمخشري:١/ ٨٦، ومعجم القراءات:١/ ٩٤.

(٥) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٣١٩.

(٦) وهي كذلك قراءة الحَسَن. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ٣٢، والكشاف للزمخشري:١/ ٨٦، ومعجم القراءات:١/ ٩٥.

(٧) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٣١٩. هو: أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار، إمام زمانه علمًا وعملاً، قرأ على حطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أُبيّ وزيدٍ وعمر، ولقي علي بن أبي طالب، وروى عنه: أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وقال الشافعي: "لو أشاء أَقول إن القرآن نزل بلغةِ الحسن لقلت"، لفصاحته، ومناقبه جليلة، وأخباره كثيره. انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي:١/ ٦٥، وغاية النهاية لابن الجزري:١/ ٢٣٥.

٩- ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾[١٠٢]، قرأ الضحاك "عَلَى الْمِلِكين"(١)، من كسر اللام فيكونان فيكون بدلاً منهما كالقول الأول، إلا إذا فسر الملكان بداود وسليمان - كما ذكره بعض المفسرين- فلا يكونان بدلاً منهما، بل يكونان متعلقين بالشياطين على الوجهين السابقين في رفع الشياطين ونصبه، أو يكونان بدلاً من الناس كما تقدم(٢).

١٠- ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[١٠٦]، قرأ الضحاك "نُنَسِّها"(٣)، بضم حرف المضارعة، وبفتح النون الثانية، وتشديد السين مكسورة، قراءة غير الهمز على اختلاف وجوهها ففيها احتمالان: أنها من النسيان وحينئذ يحتمل أن يكون في بعض القراءات ضد الذكر، وفي بعضها الترك، وأنها من التأخير نسأ ينسأ، ويأتي نسأ: بمعنى أمضى الشيء(٤).

١١- ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾[١٥٥]، قرأ الضحاك "بأشياء"(٥)، على الجمع(٦).

---

(١) وهي كذلك قراءة ابن عباس، وابن البزي، وأبو الأسود الدؤلي، والحسن البصري، وابن مزاحم. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري :١/ ٣٢، والبحر المحيط لأبي حيان:١/ ٣٢٩، والتبيان للطوسي:١/ ٣٧٠_٣٧٣، وجامع البيان للطبري:٢/ ٤٣٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٢/ ٥٢، والكشاف للزمخشري:١/ ٨٥، ومعاني القرآن للفراء:١/ ٦٤، ومعجم القراءات:١/ ٩٥.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٣٢١.

(٣) وهي كذلك قراءة أبو رجاء العطارديّ. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:١/ ٣٤٣، والتبيان للطوسي :١/ ٣٩٩، والكشاف للزمخشري:١/ ٨٧، والمحتسب لابن جني :١/ ١٠٣، ومفاتيح الغيب للرازي :١/ ٤٤٢، ومعجم القراءات:١/ ١٠٠.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٣٣٧، والبحر المحيط:١/ ٥٤٠.

(٥) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان :١/ ٤٥٠، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي :٢/ ١٧٣، ومعجم القراءات:١/ ١٢٨.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٤١٢.

١٢- ﴿ يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾[٢١٠]. قرأ الضحاك "فِي ظِلالٍ"[١]، فيها وجهان أحدُهما: أنَّها جمع ظِلّ نحو: صِلّ وصِلال. والثاني: أنها جمعُ ظُلَّة كقُلَّة وقِلال، وخُلَّة وخِلال، إلاَّ أَنَّ فِعالاً لا يَنقاس في فُعْلَة[٢].

١٣- ﴿ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٢٤٦]. ١- قرأ الضحاك "يُقَاتِلُ"، ٢- قرأ الضحاك "يُقَاتِلْ"[٣]، بالياءِ ورفع اللامِ على الصفةِ لـ"ملكًا" فمحلُّها النصبُ[٤].

١٤- ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[٢٨٠].

١- قرأ الضحاك "فَنَظْرَةٌ"[٥]، بتسكين العين، وهي لغةٌ تميمية يقولون: "كَبْد" في "كَبِد" و "كَتْف" في "كَتِف"[٦].

---

(١) وهي كذلك قراءة قتادة، وأبي عبد الله بن مسعود، وعاصم، وأبو جعفر، ويزيد بن القعقاع. انظر: مفاتيح الغيب للرازي:٢/ ١٩٩، والمحتسب لابن جني:١/ ١٢٢، والكشاف للزمخشري:١/ ١٢٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٣/ ٢٥، وجامع البيان للطبري:٤/ ٢٦١، والبحر المحيط لأبي حيان:٢/ ١٢٥، وإعراب القرآن للنحاس:١/ ٢٥١، ومعجم القراءات:١/ ١٦٠.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٥١٣.

(٣) وكذلك هي قراءة ابن أبي عبله السلمي . انظر: إعراب القرآن للنحاس:١/ ٢٧٧، و إملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ٦٠، و البحر المحيط لأبي حيان:٢/ ٢٥٥، و مفاتيح الغيب للرازي:٢/ ٢٩٢، ومعجم القراءات:١/ ١٩٠.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٥٩٨.

(٥) وكذلك هي قراءة الحسن، وأبو رجاء، ومجاهد، وقتادة. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص١٦٥، و إعراب القرآن للنحاس:١/ ٢٩٥، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري: ١/ ٦٩، و البحر المحيط لأبي حيان:٢/ ٣٤٠، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٣/ ٣٧٣، و مفاتيح الغيب للرازي:٢/ ٣٦٦، ومعجم القراءات:١/ ٢١٨.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٦٦٩.

١٥- ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾[٢٨٢]. ١- قرأ الضحاك "ولا يُضَارَرْ"(١)، بإسكان الراء وتخفيفها، وحذف إحدى الراءين، وهي الثانية، تخفيفًا(٢).

١٦- ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾[٢٨٣]. ١- قرأ الضحاك "كُتّابًا"(٣)، على الجمع، اعتباراً بأنَّ كلَّ نازلةٍ لها كاتبٌ(٤).

٢- قرأ الضحاك "كِتَابًا"(٥)، وفيه وجهان: أحدهما: أنه مصدرٌ أي ذا كتابة.

والثاني: أنه جَمْع كاتبٍ، كصاحب وصِحاب(٦).

[سُورَةِ آل عِمْرَان]

١٧- ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ﴾[٢٨]. قرأ الضحاك "تَقِيَّة"(٧)، بفتح

(١) وكذلك هي قراءة ابن كثير، ومجاهد، وعمر، والحسن، وابن مسعود. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص ١٥٨، وإعراب القرآن للنحاس:١/ ٣٠١، والبحر المحيط لأبي حيان:٢/ ٣٥٣_٣٥٤، وجامع البيان للطبري:٦/ ٨٧_٨٨، والكشاف للزمخشري:١/ ١٦٩، ومعجم القراءات:١/ ٢٢٦.

(٢) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ١٢٧.

(٣) وكذلك هي قراءة ابن عباس، وأبو العالية . انظر: إعراب القرآن للنحاس:١/ ٣٠٢، والبحر المحيط لأبي حيان:٢/ ٣٥٥، وجامع البيان للطبري:٦/ ٩٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٣/ ٤٠٧، والكشاف للزمخشري:١/ ١٦٩، ومعجم القراءات:١/ ٢٢٦.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٦٨٥.

(٥) وكذلك هي قراءة ابن عباس، ومجاهد، وأبيّ، وأبو العالية، وعكرمة. انظر: إعراب القرآن للنحاس:١/ ٣٠٢، والبحر المحيط لأبي حيان :٢/ ٣٥٥، والكشاف للزمخشري :١/ ١٦٩، ومعجم القراءات:١/ ٢٢٧.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:١/ ٦٨٥.

(٧) وكذلك هي قراءة عاصم، ومجاهد، وسهل، والحسن، ويعقوب، وجابر بن زيد، وقتادة، وابن عباس، وأبو رجاء، وأبو حيوة، وحميد بن قيس، والمفضل. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ٧٦، والبحر المحيط لأبي حيان :٢/ ٤٢٤، والتبيان للطوسي:٢/ ٤٣٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٤/ ٥٧، والكشاف للزمخشري:١/ ١٨٣، والنشر لابن الجزري:٢/ ٢٣٩، ومعجم القراءات:٢/ ٢٠.

التاء وكسر القاف وبياء مشددة مفتوحة بعدها، على وزن رَعِيَّة وهو مصدر، على "فَعيلة" وأَدغمت الياء في الياء[١].

١٨- ﴿ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[٣٤]. قرأ الضحاك "ذِرّية"[٢]، بكسر الذال، وهي لهجة[٣].

١٩- ﴿ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا﴾[١٢٠]. قرأ الضحاك "لا يضُرِّكم"[٤]، بضم الضاد، ورفع الراء مشددة، من ضَرَّ يضُرُّ، والفعل مرفوع، والجملة في محل جزم جواب الشرط[٥].

٢٠- ﴿إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ ﴾[١٦٤]. قرأ الضحاك "مِّنْ أَنْفَسِهِمْ"[٦]، بفتح الفاء، أي: من أفضلكم[٧]

٢١- ﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾[١٨٨] قرأ الضحاك "فَلَا تحسبُنَّهم"[٨]، بتاء الخطاب مع ضَمِّ الباء فالفعلان مسندان لضميرِ المؤمنين المخاطبين[٩] .

---

(١) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ١٥٧.

(٢) وكذلك هي قراءة المطوعي، وزيد بن ثابت .انظر: الإتحاف للدمياطي، ص١٧٣، وإعراب القرآن للنحاس:١/ ٣٢٣، والبحر المحيط لأبي حيان :٢/ ٤٣٥، والمحتسب لابن جني:١/ ١٥٦، ومعجم القراءات:٢/ ٢٢.

(٣) انظر: الإتحاف للدمياطي:١/ ٤١٦، وإيضاح الرموز للقباقبي، ص٢٨٥.

(٤) وكذلك هي قراءة عاصم، والمفضل. انظر: إعراب القرآن للنحاس:١/ ٣٦٢، والبحر المحيط لأبي حيان :٣/ ٤٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٤/ ١٨٤، ومعجم القراءات:٢/ ٦١.

(٥) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ١٧٣.

(٦) وكذلك هي قراءة فاطمة، وعائشة، وأبو الجوزاء. انظر: البحر المحيط لأبي حيان :٣/ ١٠٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٤/ ٢٦٣، والكشاف للزمخشري:١/ ٢٢٨، ومعجم القراءات:٢/ ٨٢.

(٧) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ١٧٩.

(٨) وكذلك هي قراءة عيسى بن عمر. انظر: البحر المحيط لأبي حيان :٣ / ١٣٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٤/ ٣٠٧، ومعجم القراءات:٢/ ٩٥.

(٩) انظر: الدر المصون للحلبي:٢/ ٢٨١.

[سُورَةِ النِّسَاء]

٢٢- ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾[١٤٨].

قرأ الضحاك "مَنْ ظَلَمَ"، بفتح الظاء واللام(١)، أي : إلا من ظلم فإن الله يجازيه(٢).

ببنائه للفاعل، على أن الاستثناء منقطع، وله ثلاث تقادير. أحدها: أنه راجع للجملة الأولى وهي:﴿لَّا يُحِبُّ﴾ أي: لكن الظالم يحب الجهر بالسوء فهو يفعله. الثاني: أنه راجع إلى فاعل الجهر أي: لا يحب الله أن يجهر أحد بالسوء لكن الظالم يجهر بالسوء. الثالث: أنه راجع إلى متعلق الجهر الفضلة المحذوفة، أي: لا يجهر أحدكم لأحدٍ بالسوء لكن من ظَلم فاجهروا له بالسوء(٣).

[سُورَةِ المائدة]

٢٣- ﴿ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾[٦].

قرأ الضحاك "وَأَرْجُلِكم"(٤)، بالخفض عطفًا على ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ لفظًا ومعنى، ثم نسخ المسح بوجوب الغسل، كما بيّنتْهُ السنةُ المطهرة القولية والعملية، وأجمع عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الأئمة الأربعة، أو يحمل المسح على بعض الأحوال وهو لبس الخفّ(٥).

---

(١) وكذلك هي قراءة الحسن، وابن عباس، وابن عمر، وابن جبير، وعطاء بن السائب، وزيد بن أسلم، وابن أبي إسحاق، ومسلم بن يسار، وسعيد بن المسيب، وقتادة، وأبو رجاء. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص١٩٥، وإعراب القرآن للنحاس:١/ ٤٦٥، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ١١٦، والبحر المحيط لأبي حيان:٣/ ٣٨٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٩/ ٣٤٣، ومعجم القراءات:٢/ ١٧٥.

(٢) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٢١١.

(٣) انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٣/ ٣٨٢_٣٨٣.

(٤) وكذلك هي قراءة ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر، وأنس، وعكرمة، وابن عباس، والشعبي، والباقر، وقتادة، وعلقمة، ومجاهد، وأبو جعفر. انظر: إعراب القرآن للنحاس:١/ ٤٨٥، والبحر المحيط لأبي حيان:٣/ ٤٣٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٦/ ٩١، والكشف لمكي القيسي، ص٤٠٦_٤٠٧، ومفاتيح الغيب للرازي:٣/ ٣٦٨، والنشر لابن الجزري:٢/ ٢٥٤، ومعجم القراءات:٢/ ١٩٥.

(٥) انظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب:١/ ٢٢٠، والمغني لابن قدامة:١/ ١٢٠_١٢٤

٢٤- ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾[٤١]. قرأ الضحاك "سَمَّاعين"(١)، على الذم بفعل محذوف، فهذا يدل على أن الكلام ليس جملةً مستقلة، قوله:

﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ عطف على ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ﴾(٢). .

٢٥- ﴿ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[٤٦]. قرأ الضحاك "وَمَوْعِظَةٌ"(٣)، بالرفع، ووجهُها أنها خبرُ ابتداء مضمر أي: وهو هدى وموعظة(٤).

[سُورَةِ الإنعام]

٢٦- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾[٧٤]. قرأ الضحاك "آزرُ"(٥)، بالرفع، على أنه منادى حذف منه حرف النداء(٦).

٢٧- ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾[٩٩]. قرأ الضحاك "وَيُنْعه"(٧)، بضم الياء، وهما لهجتان،

---

(١) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٣/ ٤٨٧، ومعجم القراءات:٢/ ٢٠٩.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٢/ ٥٢٦.

(٣) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ١٢٦، والبحر المحيط لأبي حيان:٣/ ٤٩٩، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٦/ ٢٠٩، ومعجم القراءات:٢/ ٢١٤.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٢/ ٥٣٥.

(٥) وكذلك هي قراءة أبي، وابن عباس، والحسن، ومجاهد، ويعقوب، وأبو يزيد المدني، وسليمان التميمي. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢١١، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ١٤٤، والبحر المحيط لأبي حيان:٤/ ١٦٤، وجامع البيان للطبري:١١/ ٤٦٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٧/ ٢٣، ومعاني القرآن للأخفش:٢/ ٢٧٦، والنشر لابن الجزري:٢/ ٢٥٩، ومعجم القراءات:٢/ ٢٨٣.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء:١/ ٣٣٨، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٢٥٢.

(٧) وكذلك هي قراءة ابن محيصن، وقتادة. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢١٤، وإعراب القرآن للنحاس:١/ ٥٧٠، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ١٤٨، والبحر المحيط لأبي حيان:٤/ ١٩١، والكشاف للزمخشري:٢/ ٣١، ومعجم القراءات:٢/ ٣٠١.

يقال: اليَنْع واليُنْع مثل: النَّضْج والنُّضْج لفظًا ومعنى(١).

٢٨- ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَـٰذِهِ ٱلْأَنْعَـٰمِ خَالِصَـةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَـرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَاجِنَـا ﴾[١٣٩].

قرأ الضحاك "خَالِصٌ"(٢)، بضم الصاد والهاء وبحذف التنوين على التذكير، على إضافة "خالص" إلى ضمير ﴿ مَا ﴾، ووجه رفعه إما على البدل من الموصول وهو بدل بعض من كل، و﴿ لِّذُكُورِنَا ﴾ خبر الموصول، وإما على أنه مبتدأ، و ﴿ لِّذُكُورِنَا ﴾ خبره، والجملة خبر الموصول، والتذكير حملاً على لفظ ﴿ مَا ﴾(٣).

[سُورَةِ الأَعْرَاف]

٢٩- ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَـٰلِدِينَ ﴾[٢٠]. قرأ الضحاك "مَلِكين"(٤)، بكسر اللام، أي: عظيمين، أي: ما نهاكما عن ذلك إلا مخافةُ أن يصير الملكين(٥).

٣٠- ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾[٤٠]. قرأ الضحاك "الْجُمُل"(٦)، بضم الجيم والميم، وهو جمع "جمل" مثل: "أَسَد، وأُسُد."(7)

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء:١/ ٣٤٨.

(٢) وكذلك هي قراءة عبد الله، وابن جبير، وأبو العالية، وابن أبي عبلة، والأعمش. انظر: إعراب القرآن للنحاس:١/ ٥٨٤، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ١٥٢، والبحر المحيط لأبي حيان:٤/ ٢٣١، وجامع البيان للطبري:١٢/ ١٤٩، والمحتسب لابن جني:١/ ٢٣٢، ومعاني القرآن للفراء:١/ ٣٥٨، ومعجم القراءات:٢/ ٣٢٣.

(٣) انظر: التبيان للعكبري:١/ ٥٤٢، والدر المصون:٥/ ١٨٣.

(٤) وكذلك هي قراءة يحيى بن أبي كثير، ويعلى بن الحكيم، وابن عباس، والزهري، والحسن بن علي. انظر: إعراب القرآن للنحاس:١/ ٦٠٤، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ١٥٦، والبحر المحيط لأبي حيان:٤/ ٢٧٩، والتبيان للطوسي:٤/ ٣٩٧، والكشاف للزمخشري:٢/ ٥٧، ومعجم القراءات:٢/ ٣٤٨.

(٥) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٢٧٤.

(٦) وكذلك هي قراءة ابن عباس، وعطاء، و الجحدري. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ١٥٨، والبحر المحيط لأبي حيان:٤/ ٢٩٧، والكشاف للزمخشري:٢/ ٦٢، والمحتسب لابن جني:١/ ٢٤٩، ومفاتيح الغيب للرازي:٤/ ٢٠٦، ومعجم القراءات:٢/ ٣٦٠.

(7) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٢٧٨.

٣١- ﴿ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾[١٢٧]. قرأ الضحاك "وإلاهَتَك"(١)، وفيها وجهان: أحدهما: أن الإلاهة: اسم للمعبود، ويكون المراد بها معبود فرعون، وهي الشمس، وفي التفسير أنه كان يعبد الشمس، والشمس تسمى: إلاهة، عَلَمًا عليها، ولذلك منعت الصرف، للعلمية والتأنيث. والثاني: أن "إلاهة" مصدر، بمعنى العبادة، أي: وتذر عِبَادَتَكَ، لأن قومه كانوا يعبدونه(٢).

٣٢- ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ﴾[١٨٩]، قرأ الضحاك "فاسْتَمَرَّت به"(٣)، وهي من "الاستمرار" وهو الدوام على الشيء.(4)

[سُورَةِ الأَنفَالِ]

٣٣- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾[١]. قرأ الضحاك بإسقاط ﴿ عَنِ ﴾ "الأَنفَالَ"(٥) على أنه مفعول "يسألون."(6)

---

(١) وكذلك هي قراءة ابن محيصن، والحسن، ومجاهد، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس، وأنس، وابن مالك، وعلقمة، والجحدري، وأبو طالوت، وأبو رجاء. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢٢٩، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:١/ ١٦٢، والبحر المحيط لأبي حيان:٤/ ٣٦٧، وجامع البيان للطبري:١٣/ ٣٨، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٧/ ٢٦٢، والكشاف للزمخشري:٢/ ٨٣، والمحتسب لابن جني:١/ ٢٥٦، ومعاني القرآن للفراء:١/ ٣٩١، ومعجم القراءات:٢/ ٣٩٣.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٣/ ٣٢٥.

(٣) وكذلك هي قراءة سعد بن أبي وقاص، وابن عباس. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٤/ ٤٣٩، والكشاف للزمخشري:٢/ ١٠٩، والمحتسب لابن جني:١/ ٢٧٠، ومعجم القراءات:٢/ ٤٢٨.

(4) انظر: الدر المصون للحلبي:٣/ ٣٨٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٢٩٩.

(٥) وكذلك هي قراءة ابن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر، وزيد بن علي، وجعفر الصادق، وطلحة، وابن مصرف، وعكرمة، وعطاء. انظر: إعراب القرآن للنحاس:١/ ٦٦٤، والبحر المحيط لأبي حيان:٤/ ٤٥٦، والتبيان للطوسي:٥/ ٨٦_٨٧، والكشاف للزمخشري:٢/ ١١٢، والمحتسب لابن جني:١/ ٢٧٢، ومفاتيح الغيب للرازي:٤/ ٣٤٣، ومعجم القراءات:٢/ ٤٣٧.

(6) انظر: الدر المصون للحلبي:٣/ ٣٩٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٠٣.

[سُورَةِ التَّوْبَة]

٣٤- ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾[٣].

قرأ الضحاك "وَإِذْنٌ"(١)، بكسر الهمزة وسكون الذال، بكسر الهمزة على إضمار القول على مذهب البصريين، أو لأن الأذان في معنى القول فكسرت على مذهب الكوفيين(٢) .

٣٥- ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[١٩] قرأ الضحاك "سُقايَة"(٣)، بضم السين، جمع "سَاقٍ" مثل: "قاضٍ، وقُضَاة."(4)

٣٦- ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾[١٩]. قرأ الضحاك ﴿ ٱلْحَآجِّ ﴾ بمد لازم مطول.(5)

٣٧- ﴿ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[١٩]، قرأ الضحاك ١- "وَعَمَرة المسجدِ"(٦)، بفتح العين والميم دون ألف، وهما جمع ساقٍ وعامر كما يُقال: قاضٍ وقُضَاة ورَام ورُماة وبارٍّ وبَرَرة وفاجِر وفَجَرة(٧)، ٢- عَمَرَةَ المسجدَ"(٨)، ٣- "عُمّار المسجدِ" (٩)، بضم العين، وهو مصدر "كالخُفَارة، والظُّلَامة"(١٠).

---

(١) وكذلك هي قراءة عكرمة، وأبو المتوكل. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٦، ومعجم القراءات:٣/ ٧.

(٢) انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٣٦٧.

(٣) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٢٠، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٨/ ٩١، والمحتسب لابن جني:١/ ٢٨٥، وغيث النفع للصفاقسي، ص٢٣٧، ومعجم القراءات:٣/ ١٢.

(4) انظر: الدر المصون للحلبي:٣/ ٤٥٥، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣١٩.

(5) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: غيث النفع للصفاقسي، ص٢٣٧، ومعجم القراءات:٣/ ١٢.

(٦) وكذلك هي قراءة أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وعبد الله بن الزبير، والباقر، وأبو حيوة، وابن وردان، وأبو وجزة السعدي، وابن جماز. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٩، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٢٠، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٨/ ٩١، والكشاف للزمخشري:٢/ ١٨٠، ومفاتيح الغيب للرازي:١٦/ ١٢، والنشر لابن الجزري:٢/ ٢٧٨، ومعجم القراءات:٣/ ١٢.

(٧) انظر: الدر المصون للحلبي:٣/ ٤٥٤_٤٥٥، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣١٩.

(٨) وكذلك هي قراءة ابن جبير. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٢٠، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٨/ ٩١، والمحتسب لابن جني:١/ ٢٨٥، ومعجم القراءات:٣/ ١٢.

(٩) وكذلك هي قراءة ابن جبير. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٧، ومعجم القراءات:٣/ ١٢.

(١٠) انظر: الدر المصون للحلبي:٣/ ٤٥٤_٤٥٥، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣١٩.

٣٨- ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[٩٠].

قرأ الضحاك "المُعْذِرون"(١)، بسكون العين، وكسرِ الذال مخففةً مِنْ أَعْذَر يُعْذِر كأكرم يكرم(٢).

٣٩- ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾[١٢٨]. قرأ الضحاك "أَنْفَسِكم"(٣)، بفتح الفاء، أي: أفضلكم نفاسة(٤).

[سُورَةِ يُونُس]

٤٠- ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾[٨٩]. قرأ الضحاك "دَعْوَاتُكُما"(٥)، على الجمع وهو ظاهر(٦).

[سُورَةِ هُوْدٍ عليه السلام]

٤١- ﴿ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾[١]. قرأ الضحاك "فَصَلَتْ"(٧)، بفتحتين خفيفة العين، بمعنى نزلت من عنده(٨).

---

(١) وكذلك هي قراءة الكسائي، وعاصم، و الشنبودي، وابن عباس، وزيد بن علي، والأعرج، وأبو صالح، وعيسى بن هلال، وقتيبة، ومجاهد، وشعبة، ويعقوب. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٣٤، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٨٣_٨٤، والتبيان للطوسي:٥/ ٢٧٧، وجامع البيان للطبري:١٠/ ١٤٤، ومعاني القرآن للأخفش:٢/ ٣٣٥، والنشر لابن الجزري:٢/ ٢٨٠، ومعجم القراءات:٣/ ٣٥.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٣/ ٤٩٠، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٣٠.

(٣) وكذلك هي قراءة أبو عمرو، ومحبوب، وعبد الله بن قسيط، ويعقوب، وفاطمة، وعائشة، وابن عباس، وأبو العالية، وابن محيصن، وابن علية، والزهري. انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٨/ ٣٠١، والكشاف للزمخشري:٢/ ٢٢٣، والمحتسب لابن جني:١/ ٣٠٦، ومعجم القراءات:٣/ ٥٤.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٣/ ٥١٤، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٣٣.

(٥) وكذلك هي قراءة أبو عبد الرحمن السلمي. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ١٨٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٨/ ٣٧٦، والكشاف للزمخشري:٢/ ٢٥٠، والمحتسب لابن جني:١/ ٣١٦، ومعجم القراءات:٣/ ٩٠.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٦٥، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٤٢.

(٧) وكذلك هي قراءة ابن كثير، وعكرمة، و الجحدري، وزيد بن علي. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ١٩، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٢٠٠، والتبيان للطوسي:٥/ ٤٤٦، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٩/ ٣، والكشاف للزمخشري:٢/ ٢٥٨، والمحتسب لابن جني:١/ ٣١٨، ومعجم القراءات:٣/ ٩٩.

(٨) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٧٥، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٤٤.

٤٢- ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُ﴾[٥]. قرأ الضحاك "تَثْنَوْنِي"(١)، بتاء بعدها ثاء ساكنة، ونون مفتوحة، وواو ساكنة، ونون مكسورة، بعدها ياء، على "تفعوعل"، من "ثنيث"(٢)

٤٣- ﴿ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُ﴾[٥]. قرأ الضحاك "صُدُورُهْم"(٣)، بالرفع على الفاعلية(٤).

٤٤- ﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾[٤١]. قرأ الضحاك مُجْرِيْهَا وُمْرِسِيهَا"(٥)، بكسر الراء والسين بعدها ياء صريحة، وهما اسما فاعلين من "أَجْرَى، وأَرْسَى" وتخريجهما على أنهما بدلان من اسم الله تعالى(٦).

---

(١) وكذلك هي قراءة ابن عباس، وعلي بن الحسين، وزيد بن علي، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، ويحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وعبد الرحمن ابن البزي، وعاصم الجحدري، وعبد الله ابن أبي إسحاق، وأبو الأسود الدؤلي، وأبو رزين، والأعمش، ومجاهد. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٧٩، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٢٠٢، وجامع البيان للطبري:١١/ ١٢٦، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٩/ ٥، والكشاف للزمخشري:٢/ ٢٥٩، والمحتسب لابن جني:١/ ٣١٨، ومعاني القرآن للأخفش:٢/ ٣٥٠، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ٣، ومعجم القراءات:٣/ ١٠٠_١٠١.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٧٨_٧٩، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٤٤_٣٤٥.

(٣) وكذلك هي قراءة ابن عباس، وعلي بن الحسين، وزيد ابن علي، ومحمد ابن علي، وجعفر ابن محمد، ومجاهد، ويحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وعبد الرحمن ابن البزي، وعاصم الجحدري، وعبد الله ابن أبي إسحاق، وأبو الأسود الدؤلي، وأبو رزين، والأعمش، ومجاهد، وعروة الأعشى. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٧٩، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ١٩، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٢٠٢، وجامع البيان للطبري:١١/ ١٢٦، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٩/ ٥، والكشاف للزمخشري:٢/ ٢٥٩، والمحتسب لابن جني:١/ ٣١٨، ومعاني القرآن للأخفش:٢/ ٣٥٠، ومعجم القراءات:٣/ ١٠٢.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٧٨

(٥) وكذلك هي قراءة مجاهد، وسليمان بن جندب، ومسلم بن جندب، وعاصم الجحدري، والنخعي، ويحيى بن وثاب، وأبو رجاء الكلبي، والحسن. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢٥٦، وإعراب القرآن للنحاس:٢/ ٩١، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٢١، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٢٢٥، والكشاف للزمخشري:٢/ ٢٦٩، ومعاني القرآن للأخفش:٢/ ٣٥٣، ومفاتيح الغيب للرازي:١٧/ ٢٢٨، ومعجم القراءات:٣/ ١١٢.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٩٩، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٤٨.

[سُورَةِ يُوسُفَ عليه السَّلام]

٤٥- ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾[٣١]. قرأ الضحاك "مُتْكّاً"(١)، بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف، قالوا: الـمْتْك: الأترج، ويقال: هو "الزماورد"، وقيل: العَسَل، وقيل: الشراب غير ممزوج(٢).

٤٦- ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[٤٥]. قرأ الضحاك "أَمَهٍ"(٣)، بفتح الهمزة وتخفيف الميم، من الأَمهِ وهو النسيان(٤).

٤٧- ﴿ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا ﴾[٨١]. قرأ الضحاك "سُرِّقَ"(٥)، مبنيًا للمفعول مشدداً(٦). و قرأ "سارِقٌ"(٧)، جعله اسم فاعل(٨) .

٤٨- ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾[١١٠]. قرأ الضحاك

(١) وكذلك هي قراءة ابن عباس، وابن عمر، ومجاهد، وقتادة، والجحدري، والكلبي، وأبان بن تغلب، وابن هرمز، والأعمش، وسعيد بن جبير. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٢٩، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٣٠٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٩/ ١٧٨، والكشاف للزمخشري:٢/ ٣١٦، والمحتسب لابن جني:١/ ٣٣٩، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ٤٢،ومعجم القراءات:٣/ ١٦٦.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ١٧٤_١٧٥، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٦٧.

(٣) وكذلك هي قراءة الحسن، وابن عباس، وزيد بن علي، وقتاده، وأبو رجاء، وابن عزرة الضبعي، وربيعة بن عمرو، وابن عمر، ومجاهد، وعكرمة. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٣٦٥، وإعراب القرآن للنحاس:٢/ ١٤٣، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٣٠، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٣١٤، والتبيان للطوسي:٦/ ١٤٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٩/ ٢٠١، والكشاف للزمخشري:٢/ ٣٢٤، والمحتسب لابن جني:١/ ٣٤٤، ومفاتيح الغيب للرازي:١٨/ ١٤٨، ومعجم القراءات:٣/ ١٧٣.

(٤) انظر: مختار الصحاح مادة "أمة"، ص٢٧، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٧٢.

(٥) وكذلك هي قراءة الكسائي، وابن عباس، وأبو رزين. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ١٥٤، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٣٢، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٣٣٧، والتبيان للطوسي:٦/ ١٨٠، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٩/ ٢٤٤، والكشاف للزمخشري:٢/ ٣٣٧، ومعجم القراءات:٣/ ١٨٦.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٢٠٨، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٧٨.

(٧) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٣٣٧، ومعجم القراءات:٣/ ١٨٦.

(٨) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٢٠٨، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٧٨.

"كَذَبُواْ"(١)، بفتح الكاف والذال، مخففًا مبنيًا للفاعل، والضمير على هذه القراءة في "ظَنُّواْ" عائد على الأمم، أي: علم الرسل أن قومهم كذبوا فيما جحدوا به(٢).

[سُورَةِ الرَّعْدِ]

٤٩- ﴿ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾[١٣]. قرأ الضحاك "المَحال"(٣)، بفتح الميم، على أنه "مفعل" من "حال يحول محالا" إذا احتال ومنه

"أحول من ذئب" أي: أشد حيلة، ويجوز أن يكون المعنى: شديد الفقار(٤).

٥٠- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾[٤١]. قرأ الضحاك "نُنَقِّصُها"(٥)، بالتضعيف والتشديد، وضم النون، وماضيه "نقَّص"، على التكثير(٦).

٥١- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[٤٣].

قرأ الضحاك "ومِنْ عندِه عِلْمُ الكتابُ"(٧)، بكسر الميم، والدال، على أنه حرف جرّ، ولى "عِلْمُ" على

---

(١) وكذلك هي قراءة ابن عباس، ومجاهد، وحميد. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ١٦١، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٣٣، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٣٥٥، والتبيان للطوسي:٦/ ٢٠٧، وجامع البيان للطبري:١٣/ ٥٨، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٩/ ٢٧٦، والكشاف للزمخشري:٢/ ٣٤٧، والمحتسب لابن جني:١/ ٣٥٠، ومعجم القراءات:٣/ ١٩٨.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٢٣٤_٢٣٥، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٨٤.

(٣) وكذلك هي قراءة الأعرج. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٣٧٦، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٩/ ٢٩٩، والكشاف للزمخشري:٢/ ٣٥٣، والمحتسب لابن جني:١/ ٣٥٦، ومعجم القراءات:٣/ ٢١٣.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٢١٩، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٨٠_٣٨١.

(٥) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٤٠٠، والكشاف للزمخشري:٢/ ٣٦٤، ومعجم القراءات:٣/ ٢٢١.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٢٤٧، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٨٦.

(٧) وكذلك هي قراءة الحسن، والمطوعي، وعلي، وأبي، وابن عباس، وعكرمة، وابن جبير، وعبد الرحمن بن أبي بكره، وسالم بن عبد الله بن عمر، وابن أبي إسحاق، ومجاهد، والحكم بن عتيبة، والأعمش. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢٧٠، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٣٦، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٤٠٢، والكشاف

هذا ثلاثة أوجه: أحدها: "عِلْمُ" كقراءة الجمهور، فيكون مبتدأ، و "مِن عِندِه" خبره .

والثاني: يجعل فعلاً، ولم يسم فاعله، مخففًا، أي: عرف الكتاب من عند الله .

والثالث: كذلك، إلا أنه مَشدّد من "التعليم.[1]"

[سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام]

٥١- ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]. قرأ الضحاك "كُلٍّ ما"[٢]، منونة، وفي "مَا" على هذه القراءة وجهان: **أحدهما:** أنها نافية، وبه بدأ الزمخشري فقال: و "سَأَلْتُمُوهُ" نفي، ومحله النصب على الحال، أي: آتاكم من جميع ذلك غير سائليه"، قُلْتُ: ويكون المفعول الثاني هو الجار في قوله: "مِنْ كُلِّ" كقوله: ﴿ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ .

الثاني: أنها موصولة، بمعنى الذي هي المفعول الثاني لـ"آتَاكُمْ"[٣] .

[سُورَةِ الحِجْرِ]

٥٢- ﴿ قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٤١]، قرأ الضحاك "عَلِيٌّ"[٤]، أي: عال مرتفع[٥].

للزمخشري:٢/ ٣٦٤، والمحتسب لابن جني:١/ ٣٥٨، ومعجم القراءات:٣/ ٢٢٢.

(1) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٢٤٨، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٨٦_٣٨٧.

(٢) وكذلك هي قراءة نافع، ويعقوب، والحسن، والأعمش، وابن عباس، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر بن محمد، وعمرو بن فائد، وقتادة، وسلام بن المنذر. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢٧٢، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٣٨، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٤٢٨، وجامع البيان للطبري:١٣/ ١٥٠، والكشاف للزمخشري:٢/ ٣٧٩، والمحتسب لابن جني:١/ ٣٦٣، ومعاني القرآن للأخفش:٢/ ٣٧٦، ومعجم القراءات:٣/ ٢٣٨.

(٣) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٢٧٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:١/ ٣٩١.

(٤) وكذلك هي قراءة يعقوب، والحسن، وإبراهيم، وأبو رجاء، وابن سيرين، ومجاهد، وقتادة، وقيس ابن عباده، وحميد، وعمرو بن ميمون، وعماره بن أبي حفصة، وأبو مشرف، وأبو عبد الله. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢٧٤، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٤١، والبحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٤٥٤، والتبيان للطوسي:٦/ ٣٣٧، وجامع البيان للطبري:١٤/ ٢٣، والكشاف للزمخشري:٢/ ٣٩١، والمحتسب لابن جني:٢/ ٣، والنشر لابن الجزري:٢/ ٣٠١، ومعجم القراءات:٣/ ٢٥٤.

(٥) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٢٩٧.

[سُورَةِ النَّحْل]

٥٣- ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ﴾[٦]، قرأ الضحاك "حِيْنًا"(١)، بالتنوين على أن الجملة بعده صفة له، والعائد محذوف، أي: حينًا تسرحون فيه، وقدمت الإرَاحَةُ على السَّرْح، لأن الأنعام فيها أجمل لِمَلْءِ بطونها وتَحَفُّلِ ضُرُوعِها، والْجَمَالُ: مصدر جَمُلَ(٢).

٥٤- ﴿ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ ﴾[٢٦]، قرأ الضحاك "بُيُوتَهُمْ"(٣)، وهي لغات(٤) .

٥٥- ﴿ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقًّا ﴾[٣٨]، قرأ الضحاك "وَعْدٌ عَلَيْهِ حَقٌّ"(٥)، برفعهما على أنّ "وَعْداً" خبر مبتدأ مضمر، أي: بلى بعثهم وَعْدٌ على الله، و "حَقٌّ" نعتُ "وَعْدٍ.(6)"

[سُورَةِ الإِسْرَاءِ]

٥٦- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴾[٢٧]. قرأ الضحاك "الشيطان"(٧)، على الإفراد (٨)، وذكر كفر الشيطان لربه ليحذر ولا يطاع لأنه لا يدعو إلى خير كما قال إنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير.

---

(١) وكذلك هي قراءة عكرمة، والجحدري. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٤٧٦، والكشاف للزمخشري:٢/ ٤٠١، ومعجم القراءات:٣/ ٢٦٩.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٣١٣_٣١٤.

(٣) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٤٨٥، ومعجم القراءات:٣/ ٢٧٥.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٣٢٢.

(٥) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٥/ ٤٩٠، ومعجم القراءات:٣/ ٢٨٠.

(6) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٣٢٦.

(٧) وكذلك هي قراءة الحسن، وأنس. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٣٠، والكشاف للزمخشري:٢/ ٤٤٦، ومعجم القراءات:٣/ ٣١٨.

(٨) انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٤٠.

[سُورَةِ الكَهْف]

٥٧- ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ ﴾[٢٥] قرأ الضحاك "ثلاث مائةٍ سُنُونَ"(١)، بالواو على أنها خبر مبتدأ مضمر، أي: هي سنون(٢).

٥٨- ﴿ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴾[٤٧]، قرأ الضحاك "نُغْدِرْ مِنْهُمْ أَحداً"(٣)، بضم النون، وسكون الغين، وكسر الدال، من أَغْدَرَ، بمعنى: غَدَرَ(٤).

٥٩- ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ﴾[٥١]، قرأ الضحاك "عِضَداً"(٥)، بكسر العين، وفتح الضاد، وهذه لغات في هذا الحرف، والْعَضُدُ من الإنسان وغيره معروف، ويُعبِّر به عن الْعَونِ والنَّصِيرِ، فيقال: فُلانٌ عَضُدِي، ومنه: "سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ" أي: سنقوي نُصْرَتَكَ ومَعُونَتَكَ(٦).

٦٠- ﴿ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا ﴾[٦٠]. قرأ الضحاك "مَجْمِع"(٧)، بكسرها، أي: بكسر الميم، وهو شاذ لفتح عين المضارعة(٨).

---

(١) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ١١٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٠/ ٣٨٧، ومعجم القراءات:٣/ ٣٥٩.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٤٤٧.

(٣) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ١٣٤، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ١٤٧، ومعجم القراءات:٣/ ٣٧٣.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٤٦٢.

(٥) انفرد بها الضحاك لوحده . انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ١٣٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١١/ ٢، ومعجم القراءات:٣/ ٣٧٥.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٤٦٤.

(٧) وكذلك هي قراءة عبدالله ابن مسلم. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٥٨، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ١٤٤، والكشاف للزمخشري:٢/ ٤٩٠، والمحتسب لابن جني:٢/ ٣٠، ومعجم القراءات:٣/ ٣٧٩.

(٨) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٤٦٩.

٦١- ﴿ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبًا ﴾[٦٠]. قرأ الضحاك "حُقْبًا"(١)، بإسكان القاف فيجوز أن يكون تخفيفًا، وأن يكون لغةً مستقلة(٢).

٦٢- ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾[١٠٢]. قرأ الضحاك "أَفَحَسْبُ الذين"(٣). بإسكان السين، ورفع الباء على الابتداء، والخبر "أنْ" وما في حيزها وهي على الإضافة(٤).

[سُورَةِ مَريَمَ عليها السَّلام]

٦٣- ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[١]، قرأ الضحاك ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ بإمالة الياء فقط(٥).

٦٤- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[٥٩]، قرأ الضحاك "الصلواتِ"(٦)، على الجمع(٧).

---

(١) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ١٤٥، ومعجم القراءات:٣/ ٣٧٩.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٤٦٩.

(٣) وكذلك هي قراءة ابن كثير، وابن محيصن، وزيد بن علي، وعلي بن أبي طالب، ويحيى بن يعمر، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، ونعيم ابن ميسرة، وابن أبي ليلى، ويعقوب، وأبو حيوة، والشافعي، وسعود بن صالح، والأعمش، وشعبة، وابن عباس، والحسن. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢٩٦، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٦٠، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ١٦٦، والتبيان للطوسي:٧/ ٨٦، وجامع البيان للطبري:١٦/ ٢٦، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١١/ ٦٥، والكشاف للزمخشري:٢/ ٥٠٠، والمحتسب لابن جني:٢/ ٣٤، ومعاني القرآن للأخفش:٢/ ٤٠٠، ومعجم القراءات:٤ / ٤_١٩.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٤٨٤.

(٥) وكذلك هي قراءة ابن عامر، وحمزة، وأبو عمرو، وعاصم، وهشام، وخلف، وابن ذكوان، والأعمش، وطلحة، والسوسي. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢٩٧، وإعراب القرآن للنحاس:٢/ ٢٩٩، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ١٧٢، والتبيان للطوسي:٧/ ٩٠، والتيسير للداني، ص١٤٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١١/ ٧٤، والحجة لابن خالوية، ص٢٣٤، والحجة لأبي زرعة، ص٤٣٧، والسبعة لابن مجاهد، ص٤٠٦، وغيث النفع للصفاقسي، ص٢٨٤، والنشر لابن الجزري:٢/ ٧١، ومعجم القراءات:٤/ ٢٦.

(٦) وكذلك هي قراءة الحسن، وعبد الله بن مسعود، وأبو رزين العقيلي، وابن مقسم، انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٢٩٩، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٢٠١، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١١/ ١٢٢، والكشاف للزمخشري:٢/ ٥١٤، ومعجم القراءات:٤/ ٥٠.

(٧) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٥١٢.

[سُورَةِ طه]

٦٥- ﴿ طه ﴾[١]، قرأ الضحاك "طاوي" و "طَهَ".(1) "

٦٦- ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾[١٢]، قرأ الضحاك "طاوي"(٢)، بألف غير منون على فاعل، ويقرأ بغير تنوين، على أنه معرفة مؤنث: اسم للبقعة، وقيل: هو معدول، وإن لم يعرف لفظ المعدول عنه، فكأن أصله "طاوي" فهو في ذلك "كجُمَع، وكُتَع."(3)

[سُورَةِ الأَنبِيَاءِ عليهم السَّلام]

٦٧- ﴿ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[٤٨]، قرأ الضحاك "ضياء" بغير واو(٤)، يجوز أن يكون من باب عطف الصفات فالمراد به شيء واحد أي: أتيناه الجامع بين هذه الأشياء، وقيل الواو زائدة(٥)، وفي المحتسب أنها حالاً(٦).

٦٨- ﴿ قَٰلَ رَبِّ ﴾[١١٢]، قرأ الضحاك "رَبِّيْ"(٧)، بإسكان الياء(٨).

---

(1) وكذلك هي قراءة عمرو بن فائد. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٢٢٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١١/ ١٦٨، والمحتسب لابن جني:٢/ ٤٧، ومعجم القراءات:٤/ ٦٨.

(٢) وكذلك هي قراءة عيسى بن عمرو. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٢٣١، ومعجم القراءات:٤/ ٧٣.

(3) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري:٢/ ١٩.

(٤) وكذلك هي قراءة ابن عباس، وعكرمة. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٣٧٥، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٣١٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١١/ ٢٩٥، والكشاف للزمخشري:٢/ ٥٧٥، والمحتسب لابن جني:٢/ ٦٤، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٢/ ١٧٨، ومعجم القراءات:٤/ ١٣٩.

(٥) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٩١.

(٦) انظر: المحتسب لابن جني:٢/ ٦٤.

(٧) وكذلك هي قراءة ابن عباس، وعكرمة، والجحدري، وابن محيصن، وطلحة، ويعقوب، وزيد، ويحيى بن يعمر. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٧٦، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٣٤٥، والتبيان للطوسي:٧/ ٢٥٤، وجامع البيان للطبري:١٧/ ٨٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١١/ ٣٥١، والكشاف للزمخشري:٢/ ٥٨٧، والمحتسب لابن جني:٢/ ٧١، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ٢١٤، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٢/ ٢٣٣، ومعجم القراءات:٤/ ١٥٧.

(٨) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ١١٩.

٦٩- ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ﴾[١١٢]، قرأ الضحاك "أَحْكَمُ"(١)، بفتح الألف والكاف ورفع الميم(٢).

[سُورَةِ الحَجِّ]

٧٠- ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ﴾[٢٧]، قرأ الضحاك "يَأْتُونَ"(٣)، تغليبًا للعقلاء الذكور وعلى هذا فيحتمل أنْ يكون قوله: "وَعَلى كُلِّ ضامر" حالاً، "ويَأْتُونَ" مستأنفًا يتعلق به، "مِنْ كُلِّ فجّ" أي يأتوك رِجَالاً ورُكْبانًا(٤).

٧١- ﴿ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾[٣٥]، قرأ الضحاك "والمقيمَ الصلاةِ"(٥)، بميم ليس بعدها شيء، وهذه لا تخالف قراءة العامة لفظًا وإنَّما نظير مخالفتها لها وقفًا وخطًا(٦).

٧٢- ﴿ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ﴾[٣٦]، قرأ الضحاك "صَوَافِنْ"(٧)، بالنون جمع صافنة وهي التي

---

(١) وكذلك هي قراءة ابن عباس، وعكرمة، والجحدري، وابن محيصن، وطلحة، ويعقوب، ويحيى بن يعمر. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٣٨٧، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٧٦، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٣٤٥، والتبيان للطوسي:٧/ ٢٥٤، وجامع البيان للطبري:١٧/ ٨٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١١/ ٣٥١، والكشاف للزمخشري:٢/ ٥٨٧، والمحتسب لابن جني:٢/ ٧١، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ٢١٤، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٢/ ٢٣٣، ومعجم القراءات:٤/ ١٥٧.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ١١٩.

(٣) وكذلك هي قراءة ابن مسعود، وابن أبي عبلة. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٣٩٩، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٧٨، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٣٦٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٢/ ٣٩، والكشاف للزمخشري:٣/ ١١، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ٢٢٤، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٣/ ٢٨، ومعجم القراءات:٤/ ١٧٧.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ١٤٤.

(٥) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٣٦٩، ومعجم القراءات:٤/ ١٨٠.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ١٤٩.

(٧) وكذلك هي قراءة عبد الله بن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وقتادة، ومجاهد، وعطاء، والكلبي، والأعمش، وأبو جعفر، والباقر، وإبراهيم. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٤٠٣، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٧٩، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٣٦٩، والتبيان للطوسي:٧/ ٢٨٣، وجامع البيان للطبري:١٧/ ١١٨، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٢/ ٦١، والكشاف للزمخشري:٣/ ١٤، والمحتسب لابن جني:٢/ ٨١، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ٢٢٦، ومعجم القراءات:٤/ ١٨٢.

تقوم على ثلاث وطرف الرابع إلا أنَّ ذلك يستعمل في الخيل كقوله تعالى:

﴿ ٱلصَّٰٓفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾[ص:٣١](١)، و "صَوافِي"(٢)، جمع صافية أي: خالصة لوجه الله تعالى(٣).

٧٣- ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾[٤٠].

قرأ الضحاك "وصُلُوثٌ"(٤)، بضم الصاد، وأعجما التاء بثلاث من فوقها، هي سريانية أو عبرانية دخلت في لسان العرب ولذلك كثر فيها اللغات(٥).

[سُورَةُ المُؤْمِنُونَ]

٧٤- ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴾[٩٣].

قرأ الضحاك "تُرِئَنِّي"، بالهمز عوض الياء، و "تُرِئَنَّهُمْ"(٦)، بالهمز وهو بدل شاذ(٧).

[سُورَةِ النُّورِ]

٧٥- ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[٣٥]، قرأ الضحاك "دَرِّيٌّ"(٨)، بفتح الدال وتشديد الياء، منسوب إلى الدُّرِّ(٩).

---

(١) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ١٥٠.

(٢) انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٧٩، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٣/ ٣٦، ومعجم القراءات:٤/ ١٨٢.

(٣) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ١٤٩.

(٤) وكذلك هي قراءة الكلبي، وأبو رجاء، والجحدري، وأبو العالية. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٣٧٥، والتبيان للطوسي:٧/ ٢٨٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٢/ ٧١، ومعجم القراءات:٤/ ١٨٧.

(٥) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ١٥٤_١٥٥.

(٦) وكذلك هي قراءة أبو عمران الجوني. انظر: الكشاف للزمخشري:٣/ ٤١، ومعجم القراءات:٤/ ٢٢٣.

(٧) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ١٩٩.

(٨) وكذلك هي قراءة نافع، وسعيد بن المسيب، ونصر بن عاصم، وأبو رجاء العطاردي، وقتادة، وزيد بن علي، والحسن، ومجاهد. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٤٤١، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٨٥، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٤٥٦، والمحتسب لابن جني:٢/ ١١٠،ومفاتيح الغيب للرازي:٢٣/ ٢٣٦، ومعجم القراءات:٤/ ٢٥٤.

(٩) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٢٢٠.

٧٦- ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾[٣٥]، قرأ الضحاك "لا شرقيةٌ ولا غربيةٌ"(١)، بالرفع على إضمار مبتدأ أيْ لاَ هِيَ شَرْقِيَّةٌ والجملة أَيضًا في محل جَرٍّ نعتًا لشَجَرَةٍ(٢).

٧٧- ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾[٤٣]، قرأ الضحاك "خَلَلِهِ"(٣)، بفتح الخاء بغير ألف بين اللامين، و "خَلاله"(٤)، العامة على "خِلاَلَ" وهو محتمل لوجهين:

أحدهما: أنه جمع "خَلَلٍ" كـ"جِبَالٍ" في جَبَلٍ، وجِمَالٍ في جَمَلٍ. والثاني: أنه اسم مفرد، بمعنى وَسَطْ، ويدل له قراءة الحسن: "خَلَلُ الدِّيَارِ"(٥).

[سُورَةِ الفُرْقَان]

٧٨- ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾[٢٢]، قرأ الضحاك "حُجْراً"(٦)، على ضَمِّها وهو لغة فيه(٧)، و "حَجْراً"(٨)، والفتح والكسر لغتان(٩).

---

(١) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٤٥٧، ومعجم القراءات:٤/ ٢٥٦.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٢٢٠.

(٣) وكذلك هي قراءة أبو عمرو، والأعمش، وابن مسعود، وابن عباس، والزعفراني، ومعاذ العنبري، وأبو العالية. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٣٢٥، وإعراب القرآن للنحاس:٢/ ٤٤٧، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٤٦٤، وجامع البيان للطبري:١٨/ ١١٨، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٢/ ٢٨٩، والكشاف للزمخشري:٣/ ٧٠، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٤/ ١٣، ومعجم القراءات:٤/ ٢٦١.

(٤) وكذلك هي قراءة ابن مسعود، وابن عباس. انظر: مختصر شواذ القراءات، ص١٠٢، ومعجم القراءات:٤/ ٢٦١.

(٥) انظر: الدر المصون للحلبي:٤/ ٣٧٢.

(٦) وكذلك هي قراءة الحسن، وأبو رجاء. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٣٢٨، والبحر المحيط لأبي حيان:٦/ ٤٩٢_٤٩٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٣/ ٢١، والكشاف للزمخشري:٣/ ٨٨، ومعجم القراءات:٤/ ٢٨١.

(٧) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٢٥٠.

(٨) وكذلك هي قراءة الحسن، وأبو رجاء. انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٨٨، ومعجم القراءات:٤/ ٢٨١.

(٩) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٢٥٠، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:٢/ ٩٠.

[سُورَةِ الشُّعَراءِ]

٧٩- ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا ﴾[٢٢]، قرأ الضحاك "مالك أن تَـمُنَّها"(١)، و قال الضحاك: الكلام إذا خرج مخرج التبكيت يكون باستفهام وبغير استفهام، والمعنى: لو لم يقتل بني إسرائيل لرباني أبواي، فأي نعمة لك علي فأنت تمنّ علي بما لا يجب أن تمنّ به، وقيل: اتخاذك بني إسرائيل عبيدًا أحبط نعمتك التي تمنّ بها(٢).

٨٠- ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴾[١١١].

قرأ الضحاك "وأَتْبَاعُكَ"(٣)، مرفوعًا جمع تابعٍ كصاحبٍ وأصْحَابٍ أو تَبيعٍ كشريف وأشراف أو تَبَع كَبَرَم وأَبْرَام وفي رفعه وجهان: أحدهما: أنه مبتدأ و "اَلأَرْذَلُونَ" خبره والجملة حالية أيضًا.

والثاني: أنه عطف على الضمير المرفوع في "نُؤْمِنُ" وحَسَّنَ ذلك الفصلُ بالجار و "اَلأَرْذَلُونَ" صفته(٤)

[سُورَةِ النَّمْلِ]

لا يوجد

[سُورَةِ القَصَصْ]

لا يوجد

[سُورَةِ العَنْكبُوتِ]

٨١- ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنًا ﴾[٨]، قرأ الضحاك "حَسَنًا"(٥)، بفتحتين وهما لُغَتَان كالبَخَل، والبُخْل(٦).

---

(١) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط:٧/ ١١، ومعجم القراءات:٤/ ٣٠٩.

(٢) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط:٨/ ١٤٨.

(٣) وكذلك هي قراءة يعقوب، وابن عباس، وأبو حيوة، وعبدالله بن مسعود، والأعمش، وابن السميفع، وسعيد بن أبي سعد الأنصاري، وطلحة. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٣٣٣، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ٩١، والبحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣١، والتبيان للطوسي:٨/ ٣٧، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ٢٨١، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٤/ ١٥٥، والنشر لابن الجزري:٢/ ٣٣٥، ومعجم القراءات:٤/ ٣٢٠.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٢٨٠_٢٨١.

(٥) وكذلك هي قراءة عيسى الجحدري، وأبو رجاء، وأبو العالية. انظر: البحر المحيط:٨/ ٣٤٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٣/ ٣٢٩، ومعجم القراءات:٥/ ٣٩.

(٦) انظر: البحر المحيط:٨/ ٣٤٣، والدر المصون للحلبي:٥/ ٣٦١.

[سُورَةِ الرُّومِ]

٨٢- ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾[٤٨]، قرأ الضحاك "خَلَلِه"(١).

٨٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَشَيْبَةً ﴾[٥٤]، قرأ الضحاك "ضُعْفٍ"،و "ضُعْفٍ" ، و "ضُعْفًا"(٢)، وهما لهجتان بمعنى واحد، وهو خلاف القوة، فالفتح لهجة تميم، والضم لهجة قريش، وقيل: الضعف بالفتح في الرأي، وبالضم في الجسد(٣).

[سُورَةِ السَّجْدَة]

لا يوجد

[سُورَةِ الأَحْزَابِ]

لا يوجد

[سُورَةِ سَبَإٍ]

٨٤- ﴿ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ ﴾[١٤]، قرأ الضحاك "تباينت الإنس"(٤)، قراءة الضحاك في هذا الموضع مخالفة لسواد المصحف ولما روي عنهم، وأضرب عن ذكرها صفحًا على عادتنا في ترك نقل الشاذ الذي

---

(١) وكذلك هي قراءة علي بن أبي طالب، وابن عباس، والحسن. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٥٩٤، والمحتسب لابن جني:٢/ ١٦٤، ومعجم القراءات:٥/ ٧٥.

(٢) وكذلك هي قراءة الكسائي، وابن كثير، ونافع، وحفص، وابن عامر، وأبو عمرو، وعيسى بن عمر، وابن عمر، وأبو عبد الرحمن، وعاصم الجحدري، وأبو جعفر، وخلف، ويعقوب. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٣٤٩، وإعراب القرآن للنحاس:٢/ ٥٩٦، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ١٠١، والبحر المحيط لأبي حيان:٧/ ١٨٠، والتبيان للطوسي:٨/ ٢٣٧، والكشاف للزمخشري:٣/ ٢٢٦، والكشف لمكي القيسي:٢/ ١٦٦، والنشر لابن الجزري:٢/ ٣٤٥_٣٤٦، ومعجم القراءات:٥/ ٧٧.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٤/ ٤٦.

(٤) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: الكشاف للزمخشري:٣/ ٢٨٣، ومعجم القراءات:٥/ ١٥٠.

يخالف للسواد مخالفة كثيرة(١).

٨٥- ﴿ بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ ﴾[٣٧]، قرأ الضحاك "زُلَفًا"(٢)، بفتح اللام وتنوين الكلمة على أنها جمع زُلْفَى نحو: قُرْبَةٍ وقُرَبٍ جمع المصدر لاختلاف أنواعه(٣).

[سُورَةِ فَاطِر]

٨٦- ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[١]، قرأ الضحاك "فَطَر السمواتِ والأرضَ"(٤)، فِعْلاً ماضيًا وفيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه صلةٌ لموصولٍ، محذوف أي الذي فَطَرَ، والثاني: أنَّه حال على إِضمار، والثالث: أنه خبر مبتدأ مضمر أي هو فطر(٥).

٨٧- ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾[١٠]، قرأ الضحاك "يُصْعِد"(٦)، مِنْ أَصْعَدَ "الكَلِمَ الطَّيِّبَ" منصوبان على المفعول والنعت.

و "يُصْعَدُ"(٧)، و "يُصْعد" بضم الياء لكنه لم يبين كونه مبنيًا للفاعل أو للمفعول(٨).

---

(١) انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٥٣٢.

(٢) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٢٨٥، ومعجم القراءات:٥/ ١٦٣.

(٣) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٤٤٩.

(٤) وهي كذلك قراءة الزهري. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٢٩٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٤/ ٣١٩، والمحتسب لابن جني:٢/ ١٩٨، ومعجم القراءات:٥/ ١٧٣.

(٥) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٤٥٧.

(٦) وهي كذلك قراءة عليّ، وابن مسعود، والسلمي، وإبراهيم. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣٠٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٤/ ٣٣٠، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٠٢، ومعجم القراءات:٥/ ١٧٧.

(٧) مبنيًا للمفعول. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣٠٣.

(٨) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٤٦١.

[سُورَةِ يس]

٨٨- ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ ﴾[٣٠]، قرأ الضحاك "يَا حَسْرةَ الْعِبَادِ"(١)، بالإضافة فيجوز أن تكون الحسرة مصدرًا مضافًا لفاعله أي يتحسرون على غيرهم لِمَا يَرَوْنَ من عذابهم، وأن يكون مضافًا لمفعوله أي يَتَحَسَّرُ عليهم غَيْرُهُمْ(٢).

٨٩- ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا ﴾[٥٢]، قرأ الضحاك "مِنْ بَعْثِنا"(٣)، بكسر الميم على أنها حرف جَرٍّ و "بَعْثِنَا" مصدرٌ مجرور بِمنْ فمِن الأولى تتعلَّق بالْوَيْلِ، والثانية تتعلَّق بالبَعْثِ، والمـرْقَدُ يجوز أن يكون مصدراً أي مَنَ رُقَادِنَا مَكَانًا وهو مفرد أقيم الجمع والأول أحسن، إذ المصدر مفردٌ مطلقًا(٤).

[سُورَةِ الصَّافَّاتِ]

٩٠- ﴿ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴾[٩٤]، قرأ الضحاك "يَزِفُونَ"(٥)، من وَزَفَ يَزِفُ أي أَسْرَع(٦) .

٩١- ﴿ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰ ﴾[١٠٢]، قرأ الضحاك "مَاذَا تُرَىَ"(٧)، بالضم والفتح بمعنى ما يُخَيَّلُ إليك

---

(١) وهي كذلك قراءة الحسن، وأبيّ، وابن عباس، وعلي بن الحسين، ومجاهد. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣٣٢، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٢١، والمحتسب لابن جني:٢/ ٢٠٧، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ٣٧٥، ومعجم القراءات:٥/ ٢٠٥.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٤٨١، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:٢/ ١٧٨.

(٣) وهي كذلك قراءة ابن عباس، ومجاهد، وعلي أبو نهيك. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٢٤١، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٢٦، والمحتسب لابن جني:٢/ ٢١٣، ومعجم القراءات:٥/ ٢١٢.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٤٨٨.

(٥) وهي كذلك قراءة مجاهد، وعبد الله بن يزيد، ويحيى بن عبد الرحمن المقري، وابن أبي عبلة. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٧٥٨_٧٥٩، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ١١١، والبحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣٦٦، والمحتسب لابن جني:٢/ ٢٢١، ومعاني القرآن للفراء:٢/ ٣٨٩، ومعجم القراءات:٥/ ٢٤١.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٥٠٨، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:٢/ ١٨٨.

(٧) وهي كذلك قراءة الأعمش. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣٧٠، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٤٨، والمحتسب لابن جني:٢/ ٢٢٢، ومعجم القراءات:٥/ ٢٤٣.

وَيَنْسَخُ لخاطرك[١].

٩٢- ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴾[١٠٣]، قرأ الضحاك "سَلَّما"[٢]، بالتشديد من غير همز، من قولك: "سلّمْت إليه الشيءَ" أي: سَلَّمَا لأمر الله[٣].

٩٣- ﴿ وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾[١٧١]، قرأ الضحاك "كَلِمَاتُنَا"[٤]، جمعًا[٥].

[سُورَةِ ص]

٩٤- ﴿ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾[٢٣]، قرأ الضحاك "وعازَّنِي"[٦]، بألف مع تشديد الزاي أي غالبني[٧].

٩٥- ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ ﴾[٢٤]، قرأ الضحاك "أَفْتَنَّاهُ"[٨]، يقال: فَتَنَهُ وأَفْتَنَهُ أي حَمَلَه على الفتنة[٩].

---

(١) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٥٠٩.

(٢) وهي كذلك قراءة الحسن، والمطوعي، وابن مسعود، وعليّ، وابن عباس، ومجاهد، وجعفر بن محمد، والأعمش، والثوري. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣٧٠، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٤٨، والمحتسب لابن جني:٢/ ٢٢٢، ومعجم القراءات:٥/ ٢٤٣.

(٣) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٥١٠، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري:٢/ ١٨٨.

(٤) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣٨٠، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٥٧، ومعجم القراءات:٥/ ٢٥٠.

(٥) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٥١٧.

(٦) وهي كذلك قراءة عاصم، وحفص، وعبيد الله ، وأبو وائل، ومسروق، والحسن، وعبيد بن عمير، وعبد الله بن مسعود. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٧٩٢، والبحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣٩٢، والحجة لابن خالويه، ص٣٠٥، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٦٩، ومعجم القراءات:٥/ ٢٦٢.

(٧) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٥٣١.

(٨) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٣٩٣، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٧١، ومعجم القراءات:٥/ ٢٦٣.

(٩) انظر: الدر المصون للحلبي:٥/ ٥٣٢.

٩٦- ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[٦٣]، قرأ الضحاك "سُخْرِيًّا "(١)، بضم السين، وباقي القراء بكسرها، والقراءتان بمعنى واحد، وهو الهُزء، وقيل الضم من السخرة والاستخدام، والكسر من السخرية والاستهزاء(٢).

[سُورَةِ الزُّمَر]

٩٧- ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾[٩] قرأ الضحاك "ساجدُ وقائمُ"(٣) برفعهما أي الدال، والميم، على أحد الوجهين: إما النعت لِـ "قَانِتٌ"، وإما أنهما خَبَرٌ بعد خبرٍ(٤).

٩٨- ﴿ يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾[٩]، قرأ الضحاك "ويحذر عذاب الآخرة"(٥)، برفعهما على أحد وجهين: إما النعت لـِ"قَانِتٌ"، وإما أنهما خَبَرٌ بعد خبرٍ(٦).

٩٩- ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[٩]، قرأ الضحاك "يَذَّكَّر "(٧)، بإدغام التاء في الذَّالِ(٨).

---

(١) وهي كذلك قراءة نافع، وحمزة، والكسائي، وعاصم، وأبو جعفر، وخلف، والحسن، ومجاهد، وشيبة، وعبد الله بن مسعود، والأعرج، ويحيى، والأعمش، والمفضل، وهيبرة. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٨٠٣، والبحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٤٠٧، والتبيان للطوسي:٨/ ٥٢٨، والتيسير للداني، ص١٦٠، والحجة لابن خالويه، ص٣٠٧، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٦/ ٢٢٣، والنشر لابن الجزري:٢/ ٣٢٩، ومعجم القراءات:٥/ ٢٧٣.

(٢) انظر: إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز، للقباقبي، ص٥٤٩.

(٣) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٤١٩، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٩٠، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٦/ ٢٥٠، ومعجم القراءات:٦/ ١١.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٩.

(٥) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: الكشاف للزمخشري:٣/ ٣٩٠، والدر المصون للحلبي:٦/ ١٠، ومعجم القراءات:٦/ ١٢.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٩.

(٧) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٤١٩، والكشاف للزمخشري:٣/ ٣٩٠، ومعجم القراءات:٦/ ١٢.

(٨) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ١٠.

[سُورَةِ غَافِرٍ]

١٠٠- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾[٣٢].

قرأ الضحاك "التنادّ"(١)، بتشديدها مصدر تَنَادَّ من نَدَّ البعيرُ إذا هَرَبَ ونَفَرَ وهو في معنى قوله تعالى:﴿ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴾ وفي الحديث: "أنَّ لِلنَّاسِ جَوْلَةٌ يَنِدُّونَ يَعظُّونَ أنَّهُم يَجِدُونَ مَهْرَبًا.(2)"

[سُورَةِ فُصِّلَتْ]

١٠١- ﴿ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ ﴾[٤٤]. قرأ الضحاك "ءَأَعْجَمِيٌّ "(٣)، بالاستفهام(٤).

[سُورَةِ الشُّورَى]

لا يوجد

[سُورَةِ الزُّخْرُفِ]

١٠٢- ﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ ﴾[٤٣]، قرأ الضحاك "أَوْحَى "(٥)، مبنيًا للفاعل وهو الله تعالى(٦).

---

(١) وهي كذلك قراءة ابن عباس، وأبو صالح الكلبي، والزعفراني، وابن مقسم، وعكرمة. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٣/ ١٠، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ١١٧، والتبيان للطوسي:٩/ ٧٤، والمحتسب لابن جني:٢/ ٢٤٣، ومعاني القرآن للفراء:٣/ ٨، ومعجم القراءات:٦/ ٤٤.

(2) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٣٩.

(٣) وهي كذلك قراءة ابن عامر، وابن عباس، والحسن، وأبو الأسود الجحدري، وسلام، وقنبل، ورويس، وهشام، وحفص، وأبو العالية، ونصر بن عاصم، والقواس، والمغيرة. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٣٨١، والبحر المحيط لأبي حيان:٧/ ٥٠٢، والحجة لأبي زرعة، ص٦٣٧، والكشف لمكي القيسي:٢/ ٢٤٨، ومعاني القرآن للفراء:٣/ ١٩، والنشر لابن الجزري:١/ ٣٦٦، ومعجم القراءات:٦/ ٧٦.

(٤) انظر: إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز، للقباقبي، ص١٣٢.

(٥) انفرد بها الضحاك لوحده انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ١٨، والكشاف للزمخشري:٣/ ٤٩٠، ومعجم القراءات:٦/ ١١٦.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ١٠٠.

١٠٣- ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾[٥٣].

قرأ الضحاك " أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْاورةً "[١]، ألقى مبنيًا للفاعل أي الله، "أَسْاورةً "نصبًا على المفعولية، و "مِنْ ذَهَبٍ" صفة لأساورة ويجوز أن تكون "مِنْ" الداخلةَ على التمييز[٢].قرأ الضحاك " أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْورةً "[٣]، قرأ الضحاك " أَلْقي عَلَيْهِ أَسْاورَ"[٤].

١٠٤- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ﴾[٦١]. قرأ الضحاك " لَعَلَمٌ"[٥]، بفتح اللام والعين أي: لَشَرْطٌ وَعَلَامَةٌ، وقرأ أبو نَضْرَةَ وعكرمةُ كذلك إلاَّ أنهما عَرَّفَاهَا باللام فقرأ "لَلْعَلَمُ" أي: للعَلَامَةُ المعروفة[٦].

[سُورَةِ الدُّخَانِ]

لا يوجد

[سُورَةِ الجَاثِيَةِ]

لا يوجد

[سُورَةِ الأَحْقَافِ]

١٠٥- ﴿ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِي ﴾[١٧]. قرأ الضحاك "أَنْ أَخْرُجَ"[٧]، بفتح الهمزة وضم

---

(١) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٣، ومعجم القراءات:٦/ ١١٩.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ١٠٣.

(٣) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: الكشاف للزمخشري:٣/ ٤٩٣، ومعجم القراءات:٦/ ١١٩.

(٤) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: الكشاف للزمخشري:٣/ ٤٩٣، ومعجم القراءات:٦/ ١١٩.

(٥) وهي كذلك قراءة الأعمش، وابن عباس، وقتادة، وأبو هريرة، وأبو مالك الغفاري، وزيد بن علي، ومجاهد، ومالك بن دينار، والكلبي، وأبو نصرة، وعكرمة. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٣٨٦، وإعراب القرآن للنحاس:٣/ ٩٨، والبحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٦، وجامع البيان للطبري:٢٥/ ٥٥، ومعاني القرآن للفراء:٣/ ٣٧، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٧/ ٢٢٢، ومعجم القراءات:٦/ ١٢٢.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ١٠٦.

(٧) وهي كذلك قراءة الحسن، وابن يعمر، والأعمش، وطلحة بن مصرف، ونصر، وأبو العالية، وأبو معمر. انظر:

الراء، على بنائه للفاعل(١).

[سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ]

لا يوجد

[سُورَةِ الفَتْحِ]

لا يوجد

[سُورَةِ الحُجرَات]

١٠٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[١]. قرأ الضحاك "لا تَقَدَّموا"(٢)، بالفتح في التاء والقاف والدال مع تشديدها، والأصل: تتقدموا فحذف إحدى التائين، إلا أنه بتشديد التاء، كتاءات البزي، والمتوصل إليه بحرف الجر في هاتين القراءتين أيضًا محذوف، أي: لا تتقدموا إلى أمر من الأمور(٣).

[سُورَةِ ق]

لا يوجد

[سُورَةِ والذّاريَات]

لا يوجد

[سُورَةِ الطُّور]

لا يوجد

الإتحاف للدمياطي، ص٣٨٦، وإعراب القرآن للنحاس:٣/ ٩٨، والبحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٦، وجامع البيان للطبري:٢٥/ ٥٥، ومعاني القرآن للفراء:٣/ ٣٧، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٧/ ٢٢٢، ومعجم القراءات:٦/ ١٢٢.

(١) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ١٤٠، وإيضاح الرموز للقباقبي، ص٦٦٠.

(٢) وهي كذلك قراءة الحسن، وابن يعمر، والأعمش، وطلحة بن مصرف، ونصر، وأبو العالية، وأبو معمر. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٣٨٦، وإعراب القرآن للنحاس:٣/ ٩٨، والبحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٦، وجامع البيان للطبري:٢٥/ ٥٥، ومعاني القرآن للفراء:٣/ ٣٧، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٧/ ٢٢٢، ومعجم القراءات:٦/ ١٢٢.

(٣) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ١٦٨.

[سُورَةِ النَّجْمِ]

لا يوجد

[سُورَةِ القَمَر]

لا يوجد

[سُورَةِ الرَّحمن]

لا يوجد

[سُورَةُ الوَاقِعَة]

١٠٧- ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾[٨٩]. قرأ الضحاك "فَرُوحٌ"(١)، بضم الراء وفتحها، وهما بمعنى واحد، وهو الرحمة والراحة(٢).

[سُورَةِ الحَدِيدِ]

لا يوجد

[سُورَةِ المجادلة]

١٠٨- ﴿ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾[٨]. قرأ الضحاك "ومعصياتِ"(٣)، جمعًا (٤).

[سُورَةِ الحشر]

لا يوجد

(١) وهي كذلك قراءة أبو عمرو، وابن عباس، ورويس، وروح، والحسن البصري، وعائشة، وقتادة، ونوح القارئ، والأشهب، وشعيب بن الحبحاب، وسليمان التيمي، والربيع بن خيثم، ومحمد ابن علي، وأبو عمران الجوني، والكلبي، وفياض، وعبيد، وعبد الوارث، ويعقوب بن حيان، وزيد، ونصر بن عاصم، والجحدري، وشعيب بن الحارث، وابن مهران. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٤٠٩، وإعراب القرآن للنحاس:٣/ ٣٤٥، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ١٣٧، والبحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢١٥، وجامع البيان للطبري:٢٧/ ١٢١، ومعاني القرآن للفراء:٣/ ١٣١، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٩/ ٢٠١، والنشر لابن الجزري:٢/ ٣٨٣، ومعجم القراءات:٧/ ٧٤_٧٥.

(٢) انظر: زاد المسير:٨/ ١٥٦_١٥٧، وإيضاح الرموز للقباقبي، ص٦٨٧.

(٣) وهي كذلك قراءة مجاهد، وحميد. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٣٦، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٧/ ٢٩١، والكشاف للزمخشري:٤/ ٧٤، ومفاتيح الغيب للرازي:٢٩/ ٢٦٦، ومعجم القراءات:٧/ ١٠٢.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٢٨٨.

[سُورَةِ الممتحنة]

لا يوجد

[سُورَةِ الصف]

لا يوجد

[سُورَةُ الجمعة]

لا يوجد

[سُورَةِ المنافقون]

لا يوجد

[سُورَةِ التغابن]

١٠٩- ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾[١١]. قرأ الضحاك "يُهْدَ قَلْبُه"(١)، مبنيًا للمفعول، "قلبه" قائم مقام الفاعل(٢)

[سُورَةِ الطَّلاق]

١١٠- ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾[٢]، ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[٤]. قرأ الضحاك "آجالهن"(٣)، جمع تكسير اعتباراً بأن أجل هذه غير أجل تيك(٤).

١١١- ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ ﴾[٤]، ﴿ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[٦]. قرأ الضحاك "أحمالهن"(٥)، جمع تكسير(٦).

[سُورَةُ التحريم]

لا يوجد

---

(١) وهي كذلك قراءة عكرمة، والسلمي، وأبو جعفر، وقتادة.

(١)نظر: إعراب القرآن للنحاس:٣/ ٤٤٧، والبحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٧٩، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي:١٨/ ١٣٩، والكشاف للزمخشري:٤/ ١١٥، ومعجم القراءات:٧/ ١٦١.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٣٢٦.

(٣) وهي كذلك قراءة ابن سيرين. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٨٢، ومعجم القراءات:٧/ ١٦٦.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٣٢٩.

(٥) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٨٤، ومعجم القراءات:٧/ ١٦٨.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٣٣٠.

[سُورَةِ المُلْك]

١١٢- ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾[٦]. قرأ الضحاك "عذابَ"(١)، بنصبه متعلق بـــ أعتدنا عطفًا على "لهم" و"عذاب جهنم" عُطِف على عذاب السعير، فعطف منصوبًا على منصوب ومجروراً على مجرور، وأعاد الخافض لأن المعطوف عليه ضمير المخصوص بالذم محذوف، أي: وبئس المصير مصيرهم، أو عذاب جهنم، أو عذاب السعير(٢).

١١٣- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾[٨]. قرأ الضحاك "تَمَايَزُ"(٣)، والأصل تتمايز بتاءين فحذف إحداهما(٤).

١١٤- ﴿ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾[٢٧]. قرأ الضحاك "تَدْعُون"(٥)، بسكون الدال، وهي مؤيدة للقول أنها من الدعاء في قراءة العامة(٦).

[سُورَةِ القلم]

١١٥- ﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾[٣٨]. قرأ الضحاك "أَنّ"(٧)، بفتح الهمزة وهو منصوب بتدرسون إلا

---

(١) وهي كذلك قراءة الأعرج، والحسن، وهارون، وأسيد بن أسيد المزني. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٣/ ٤٧١، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري:٢/ ١٤٢، والبحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٩٩، ومفاتيح الغيب للرازي:٣٠/ ٦٣، ومعجم القراءات:٧/ ١٨٦.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٣٤٢.

(٣) انفرد بها الضحاك لوحده. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٢٩٩، ومعجم القراءات:٧/ ١٨٦.

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٣٤٢.

(٥) وهي كذلك قراءة نافع، والأصمعي، وشعبة، وأبو رجاء، والحسن، وقتادة، ويعقوب، وسلام، وعبد الله بن مسلم ابن يسار، ابن أبي عبلة، وأبو زيد، وعطية ابن أبي إسحاق. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٤٢٠، والبحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٣٠٤، وجامع البيان للطبري:٢٩/ ٨، ومعاني القرآن للفراء:٣/ ١٧١، ومفاتيح الغيب للرازي:٣٠ / ٧٥، والنشر لابن الجزري:٢/ ٣٨٩، ومعجم القراءات:٧/ ١٩١.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٣٤٨.

(٧) وهي كذلك قراءة طلحة. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٣١٥، ومعجم القراءات:٧/ ١٩٩.

أن فيه زيادة لام التأكيد وهي نظير قراءة "إلاّ إنهم ليأكلون.[1]"

[سُورَةِ الحاقة]

لا يوجد

[سُورَةِ المعارج]

لا يوجد

[سُورَةِ نُوحٍ]

لا يوجد

[سُورَةِ الجِنّ]

لا يوجد

[سُورَةِ المزَّمِّل]

١١٦- ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴾[٧]. قرأ الضحاك "سَبْخًا "[٢]، بالخاء المعجمة، واختلفوا في تفسيرها فقال الزمخشري: استعارة من سبخ الصوف وهو نفشه، ونشر أجزائه لا نتشار الهمّ، وتفرق القلب بالشواغل، وقيل: التسبيح: التخفيف حكى الأصمعي سَبَخ الله عليك الحمى أي خففها عنك.

وقال أبو الفضل الرازي[٣]: قرأ ابن يعمر وعكرمة "سَبْخًا" بالخاء معجمة وقالا: معناه نومًا: أي تنام بالنهار لتستعين به على قيام الليل، وقد تحتمل هذه القراءة غير هذا المعنى، لكنهما فسراها فلا يُجَاوز

---

(1) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٣٥٧.

(٢) وهي كذلك قراءة ابن يعمر، وعكرمة، وابن أبي عبلة، وأبو وائل. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٣٦٣، والتبيان للطوسي:١٠/ ١٦٣، والكشاف للزمخشري:٤/ ١٧٦، ومعاني القرآن للفراء:٣/ ١٩٧، ومفاتيح الغيب للرازي:٣٠/ ١٧٧، ومعجم القراءات:٧/ ٢٥٣.

(٣) هو: الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار العجلي الرازي، مقرئ فاضل، كثير التصانيف، ولد بمكة في ٣٧١هـ، وبها نشأ، وكان والده من علمائها الأجلاء وشيخًا للحرم، أخذ عن علماء مكة والمدينة وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والشام ومصر وغيرها من البلاد الشهيرة بالعلم والعلماء، وتوفي في مدينة(أو شير) من مدن كرمان سنة ٤٥٤ هـ، من مؤلفاته: فضائل القرآن وتلاوته، طبع بتحقيق د/ عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤١٥هـ، انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي، :٢/ ٧٩٥، وغاية النهاية لابن الجزري:١/ ٣٦١_٣٦٢.

عنه، قلت: في هذا نظر، لأنهما غاية ما في الباب أنهما نقلا هذه القراءة، وظهر لهما تفسيرها بما ذُكِر، ولا يلزم من ذلك أنه لا يجوز غير ما ذكر من تفسير اللفظة(١).

[سُورَةِ المدَّثِّر]

لا يوجد

[سُورَةِ القيامة]

لا يوجد

[سُورَةِ الإنسان]

لا يوجد

[سُورَةِ المُرسَلات]

لا يوجد

[سُورَةِ النبأ]

١١٧- ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[١] قرأ الضحاك "عَمَّهْ" وصلاً و وقفًا(٢)، بالهاء وصلاً وأجرى الوصل مجرى الوقف(٣).

١١٨- ﴿ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴾[٤]. قرأ الضحاك "سَتَعْلَمُونَ"(٤)، فيها وجهان: أحدهما: أنه حكاية قول صالح لقومه، والثاني: أنه خطاب الله على جهة الالتفات(٥).

أحدهما: أنه حكاية قول صالح لقومه، والثاني: أنه خطاب الله على جهة الالتفات(٦).

---

(١) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٤٠٥.

(٢) وهي كذلك قراءة ابن كثير. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٤١٠، ومعجم القراءات:٨/ ٤٥.

(٣) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٤٦١.

(٤) وهي كذلك قراءة ابن عامر، والحسن، وابن ذكوان. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٣/ ٦٠١، و البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٤١١، والسبعة لابن مجاهد، ص٦٦٨، ومعاني القرآن للفراء:٣/ ٢٢٧، ومعجم القراءات:٨/ ٤٥.

(٥) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٢٣٠.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٢٣٠.

[سُورَةِ النَّازِعَات]

لا يوجد

[سُورَةِ عَبَسَ]

لا يوجد

[سُورَةِ التَّكْوِير]

١١٩- ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُـِٔلَتْ ﴾[٨] .

قرأ الضحاك "سَأَلَتْ"(١) ، مبنيًا للفاعل "قتلت" بتاء التأنيث الساكنة(٢) .

[سُورَةِ الانفطار]

لا يوجد

[سُورَةِ المطفِّفين]

لا يوجد

[سُورَةِ الانشقاق]

لا يوجد

[سُورَةِ البُرُوج]

لا يوجد

[سُورَةِ الطارق]

لا يوجد

[سُورَةِ الأعلى]

لا يوجد

[سُورَةِ الغاشية]

لا يوجد

(١) وهي كذلك قراءة ابن مسعود، وعلي، وابن عباس، وجابر ابن زيد، وأبو الضحى، ومجاهد، وأبيّ، والربيع بن خيثم، وابن يعمر، وأبو صالح. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٣/ ٦٣٥، و البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٤٣٣، و الكشاف للزمخشري:٤/ ٢٢٢، و معاني القرآن للفراء:٣/ ٢٤٠، ومعجم القراءات:٨/ ٨٢.

(٢) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٤٨٦.

[سُورَةِ الفَجْر]

١٢٠- ﴿ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ﴾[٦ - ٧]، قرأ الضحاك "بِعَادَ"(١)، بفتح الدال من غير تنوين، على أنه اسم للقبيلة ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث(٢)، قرأ الضحاك "أَرْمَ"(٣)، في رواية أرم منوع الصرف، وفتح الهمزة من أرم وإسكان الراء على التخفيف(٤)، قرأ الضحاك "أَرَمَّ"(٥). في بفتح الهمزة والراء والميم مشددة جعلاه فعلاً ماضيًا، يقال: أَرَمّ العظم، أي بَلِي(٦)، قرأ الضحاك "أَرَمَ"(٧) ، بفتحتين مصدر أَرِم يأرم، أي هلك فعلى هذا يكون منصوبًا بـ"فعل ربك" نصب المصدر التشبيهي، والتقدير: كيف أهلك بك إهلاك ذات العماد؟ وذات العماد وإن كان صفة لقبيلة فمعناه أنهم أصحاب خيام لها أعمدة يطعنون بها، أو هو كناية عن طول أبدانهم(٨).

١٢١- ﴿ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾[29]، قرأ الضحاك "عَبْدِي"(٩) ، والمراد الجنس وتعدي الفعل الأول بفي، لأن الظرف ليس بحقيقي نحو دخلت في غمار الناس، وتعدي الثاني بنفسه، لأن الظرفية متحققة،

---

(١) وهي كذلك قراءة الحسن. انظر: الإتحاف للدمياطي، ص٤٣٨، و إعراب القرآن للنحاس:٣/ ٦٩٥، و البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٤٦٩، و الكشاف للزمخشري:٤/ ٢٥٠.

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس:٣/ ٦٩٥.

(٣) انفرد بها الضحاك لوحده . انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٤٦٩، والكشاف للزمخشري:٤/ ٢٥٠، و المحتسب لابن جني:٢/ ٣٥

(٤) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٥١٩.

(٥) وهي كذلك قراءة ابن عباس. انظر: البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٤٦٩، و المحتسب لابن جني:٢/ ٣٥٩.

(٦) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٥١٩.

(٧) وهي كذلك قراءة مجاهد، وقتادة. انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٢٠/ ٤٤.

(٨) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٥١٩.

(٩) وهي كذلك قراءة ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وأبو جعفر، وأبو صالح الكلبي، وأبو شيخ الهنائي، واليماني، وابن السميفع. انظر: إعراب القرآن للنحاس:٣/ ٧٠١_٧٠٢، و البحر المحيط لأبي حيان:٨/ ٤٧٢، و الكشاف للزمخشري:٤/ ٢٥٤، و المحتسب لابن جني:٢/ ٣٦٠، و معاني القرآن للفراء:٣/ ٢٦٣.

كذا قيل، وهذا إنّما يتأتى على أحد الوجهين، وهو أن المراد بالنفس الروح، وأنها مأمورة بدخولها في الأجساد، فالظرفية فيه أيضًا متحققة(١).

[سُورَةِ البلد]

لا يوجد

[سُورَةِ الشَّمس]

لا يوجد

[سُورَةِ الليل]

لا يوجد

[سُورَةِ الشَّرْح]

لا يوجد

[سُورَةِ العَلَق]

لا يوجد

[سُورَةِ القَدْر]

لا يوجد

[سُورَةِ البَيِّنَة]

لا يوجد

[سُورَةِ الزَّلْزَلة]

لا يوجد

[سُورَةِ الضحى]

لا يوجد

[سُورَةِ الشرح]

لا يوجد

[سُورَةِ العَلَق]

لا يوجد

[سُورَةِ القَدْر]

لا يوجد

[سُورَةِ البينة]

(١) انظر: الدر المصون للحلبي:٦/ ٥٢٣.

لا يوجد

[سُورَةِ القارعة]

لا يوجد

[سُورَةِ التَّكَاثُر]

لا يوجد

[سُورَةِ الهُمَزة]

لا يوجد

[سُورَةِ الكافرون]

لا يوجد

[سُورَةِ الإخْلَاص]

لا يوجد

[سُورَةِ التَّكَاثُر]

لا يوجد

[سُورَةِ الهُمَزة]

لا يوجد

[سُورَةِ قُرَيْش]

لا يوجد

[سُورَةِ المَاعُون]

لا يوجد

[سُورَةِ الكافِرون]

لا يوجد

[سُورَةِ المَسَد]

لا يوجد

[سُورَةِ الفَلَق]

لا يوجد

وصلى الله وسلّم على من لا نبيّ بعده.

الخاتمــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم رسل الله محمد ﷺ وبعد:-

فهذه جولة عابرة ممتعة مع الإمام الضحاك بن مزاحم، وقراءاته، فهذا جهد بذلته، وعند الله تعالى ادخرته، فإن أصبت فهو فضل من الله بمنه وكرمه وجوده، وإن كانت الأخرى فحسبي أني بذلت جهدي وليس الكمال إلا لله وحده سبحانه وتعالى.

وألخص بعض نتائج البحث فأقول وبالله نستعين:

١)- بلغت قراءات الضحاك بن مزاحم في القراءات الشاذة (١٢١) قراءةً، وبلغت انفراداته (٣٤) قراءة.

٢)- القراءات الشاذة وضحت المعنى والمقصود منها من خلال التوجيه، وإرجاع البحث لأمهات الكتب، وأن الضحاك هو من القراء المعروفين بالقراءات الشاذة.

وأخيراً:

هذا جهد متواضعٌ، وأرجو أن أكون قد وفقت لخدمة كتاب الله، واستخراج قراءات الضحاك بن مزاحم، جميع قراءاته سواء كانت منفردة، أم مجمعة، ونسأل الله أن يتقبل هذا العمل، وأن يرزقني الإخلاص والقبول، وأن ينفع به أهل القرآن والباحثين فيه، ويعمَّ فائدته في الأمَّة، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

وصلِّ اللهم على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

" تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال المقترح البحثي رقم١١١٠٧/ ٠٢/ ٢٠١٩.

فهرس المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم (جل منزله وعلا). تبقى ٤ فقط وارتب الأخير**

الكتب المطبوعة :

١. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمّى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، تأليف: الشيخ أحمد بن محمد البنا(ت:١١١٧هـ)، صححه علي محمد الضباع- مطبعة المشهد الحسيني.

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر(ت:٤٦٣هـ)، مطبعة السعادة بمصر، طبعة أولى، ١٣٢٨هـ .

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر(ت:٨٥٢هـ)، طبعة الأولى، ١٣٢٨هـ، مطبعة السعادة بمصر.

٤. إعراب القراءات الشواذ، تأليف: أبي البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، مطبعة السعادة بمصر.

٥. إعراب القرآن، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت:٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني -بغداد-.

٦. الأعلام، لخير الدين الزرَّكلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٩٧٩م.

٧. إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٥٣٨هـ -٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت-، الطبعة الأولى:١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٨. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي (ت:٨٤٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد خالد شكري، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٩. البحر المحيط، والمسمى: "بالتفسير الكبير"، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي (ت:٧٤٥هـ)، مصورة عن طبعة دار السعادة طبعة أولى.

١٠. البداية والنهاية في التاريخ، لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف – بيروت– الطبعة الثانية ١٩٧٧م.

١١. تذكرة الحفاظ، للإمام الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت– طبعة حيدر آباد١٩٥٥م.

١٢. تفسير الطبري ويسمى" جامع البيان في تأويل القرآن"، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى:١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١٣. تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن"، للإمام: أبو عبد الله القرطبي، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض –المملكة العربية السعودية–، الطبعة: ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

١٤. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، طبعة دار الكتاب الإسلامي.

١٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين يوسف المزي(ت:٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٦. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه أوتوبرتزل.

١٧. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت:٦٧١هـ)، بتصحيح أحمد عبد العليم البردوني ورفاقة، الطبعة الثانية.

١٨. حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت: بعد ٤١٠هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة.

١٩. الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الطبعة الثانية: ١٣٩٧هـ –١٩٧٧م، دار الشروق –بيروت والقاهرة–.

٢٠. الحجة للقراءات السبعة، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت:٣٧٧هـ)، تحقيق: الأساتذة علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي.

٢١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: د. علي محمد معوض، وجاد مخلوف جاد، وعادل أحمد عبد الموجود، وزكريا عبد المجيد النوتي ، ط: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان -، الطبعة الأولى١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

٢٢. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت:٥٩٧هـ)، المطبعة الأولى: ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م، المكتب الإسلامي -دمشق-.

٢٣. السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف-القاهرة-، الطبعة الثانية.

٢٤. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق عدد من الدكاترة، بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، -بيروت- الطبعة الأولى:١٤٠١هـ -١٩٨١م.

٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد شهاب الدين عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت:١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير- بيروت-، المكتب التجاري للطباعة.

٢٦. الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر ودار بيروت١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٢٧. غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، الناشر: مكتبة ابن تيمية -القاهرة.

٢٨. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ط: مجمع اللغة العربية -بدمشق-، ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م.

٢٩. مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، عني بنشره ج. برجستراسر، ط: ١٩٣٤م، المطبعة الرحمانية- مصر-.

٣٠. مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية:

١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة.

٣١. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط (ت:٢١٥هـ)، تحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، -عالم الكتب-بيروت-.

٣٢. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت:٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب -بيروت-.

٣٣. معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي(ت:٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت- ، الطبعة: الثامنة، ٢٠١٠.

٣٤. معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، جامعة الكويت - الكويت- .

٣٥. المغني، لموفق الدين، أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت:٦٢٠هـ)، على مختصر الخرقي، ومعه الشرح الكبير على متن المقنع لعبد الرحمن بن محمد بن قدامة (ت:٦٨٢هـ)، ط: ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، دار الكتاب العربي -بيروت-.

٣٦. مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي، الناشر: دار الفكر، سنة النشر:١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٧. النشر في القراءات العشر، تأليف: أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، طبع دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان.

فهرس الموضوعات

مقدمــة ٣٣٧٣
المبحث الأول ٣٣٧٦
ترجمــة الضحاك بن مزاحم ٣٣٧٦
المطلب الأول: اسمه، ونسبه..... ٣٣٧٦
المطلب الثاني: ولادته، وأسرته ٣٣٧٦
المطلب الثالث: شيوخه ٣٣٧٧
المطلب الرابع: تلاميذه. ٣٣٧٩
المطلب الخامس: مدح العلماء له، وثناؤهم عليه ٣٣٨٤
المطلب السادس: وفاتــه. ٣٣٨٥
المبحث الثاني :دراسة الكتاب ٣٣٨٦
قراءات الضحاك (من بداية الفاتحة إلى آخر القرآن)..... ٣٣٨٦
للإمام الضحاك بن مزاحم (ت: ١٠٥هـ) ٣٣٨٦
دراسة وجمعًا ٣٣٨٦
باب فرش الحروف: ٣٣٨٦
[سورة الفاتحة]..... ٣٣٨٦
[سُورَةُ البَقَرةِ] ٣٣٨٦
[سُورَةِ آل عِمْرَان] ٣٣٩١
[سُورَةِ النِّسَاء]..... ٣٣٩٣
[سُورَةِ المائدة] ٣٣٩٣
[سُورَةِ الإنعام] ٣٣٩٤
[سُورَةِ الأَعْرَاف] ٣٣٩٥

[سُورَةِ الأَنفَالِ] ٣٣٩٦
[سُورَةِ التَّوْبَة] ٣٣٩٧
[سُورَةِ يُونُسَ] ٣٣٩٨
[سُورَةِ هُوْدٍ عليه السلام] ٣٣٩٨
[سُورَةِ يُوسُفَ عليه السَّلام] ٣٤٠٠
[سُورَةِ الرَّعْدِ] ٣٤٠١
[سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام] ٣٤٠٢
[سُورَةِ الحِجْرِ] ٣٤٠٢
[سُورَةِ النَّحْل] ٣٤٠٣
[سُورَةِ الإِسْرَاءِ] ٣٤٠٣
[سُورَةِ الكَهْف] ٣٤٠٤
[سُورَةِ مَريَمَ عليها السَّلام] ٣٤٠٥
[سُورَةِ طَه] ٣٤٠٦
[سُورَةِ الأَنبِيَاءِ عليهم السَّلام] ٣٤٠٦
[سُورَةِ الحَجِّ] ٣٤٠٧
[سُورَةُ المُؤْمِنُونَ] ٣٤٠٨
[سُورَةِ النُّورِ] ٣٤٠٨
[سُورَةِ الفُرْقَان] ٣٤٠٩
[سُورَةِ الشُّعَرَاءِ] ٣٤١٠
[سُورَةِ العَنْكَبُوتِ] ٣٤١٠
[سُورَةِ الرُّومِ] ٣٤١١
[سُورَةِ سَبَإٍ] ٣٤١١

[سُورَةِ فَاطِر] ٣٤١٢
[سُورَةِ يس] ٣٤١٣
[سُورَةِ الصَّافَّاتِ] ٣٤١٣
[سُورَةِ ص] ٣٤١٤
[سُورَةِ غَافِرٍ] ٣٤١٦
[سُورَةِ فُصِلَتْ] ٣٤١٦
[سُورَةِ الزُّخْرُفِ] ٣٤١٦
[سُورَةِ الأَحْقَافِ] ٣٤١٧
[سُورَةِ الحُجرَات] ٣٤١٨
[سُورَةُ الوَاقِعَة] ٣٤١٩
[سُورَةِ المجادلة] ٣٤١٩
[سُورَةِ التغابن] ٣٤٢٠
[سُورَةِ الطَّلاق] ٣٤٢٠
[سُورَةِ المُلْك] ٣٤٢١
[سُورَةِ القلم] ٣٤٢١
[سُورَةِ المزَّمِّل] ٣٤٢٢
[سُورَةِ النبأ] ٣٤٢٣
[سُورَةِ التَّكْوير] ٣٤٢٤
[سُورَةِ الفَجْر] ٣٤٢٥
الخاتمــة ٣٤٢٨
فهرس المصادر والمراجع ٣٤٢٩
فهرس الموضوعات ٣٤٣٣